القوات المسلحة تنفذ عمليات تمشيط واسعة بمحور شمال كردفان

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
مقدم
مبارك يحيي يونس

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

الأحد 2 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 19 إبريل 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67356

بنك أمدرمان الوطني OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

رئيس الوزراء: ٢٠٢٦ عام النصر والسلام من أولويات الحكومة للفترة القادمة

وزير الخارجية: موارد أفريقيا تؤجج النزاعات والحرب في السودان نموذج لذلك

النائب العام تتعرف على الأحوال الأمنية بولاية الخرطوم

القوات المسلحة والمساندة لها تواصل عملياتها الميدانية وتنفذ عمليات تمشيط واسعة بمحور شمال كردفان

أكدت القوات المسلحة في بيان أمس انها تواصل والقوات المساندة عملياتها الميدانية بثبات، حيث نفذت عمليات تمشيط واسعة بمحور شمال كردفان، شملت مناطق كازقيل، شوشاي، الحمادي، والدبيبات.

واضافت« وقد أسفرت هذه العمليات عن تكبيد المليشيا الإرهابية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد وتدمير عدد من آلياتها القتالية، مما أدى إلى إنهيار وتشتت عناصرها وفرار فلولها تحت ضربات قواتنا».

وفيما يلي ننشر نص البيان:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
القِيَادَةُ العَامَة للقوَات المسَلحَة
السبت ١٨ أبريل ٢٠٢٦م
بيان

تواصل القوات المسلحة والقوات المساندة عملياتها الميدانية بثبات ، حيث نفذت خلال اليوم (أمس) عمليات تمشيط واسعة بمحور شمال كردفان، شملت مناطق كازقيل، شواية، الحمادي، والديبيبات.

وقد أسفرت هذه العمليات عن تكبيدالمليشيا الإرهابية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد وتدمير عدد من آلياتها القتالية، مما أدى إلى إنهيار وتشتت عناصرها وفرار فلولها تحت ضربات قواتنا.

وتؤكد القوات المسلحة مضيها في أداء واجبها ، حتى يتم تطهير كافة ربوع البلاد من دنس مليشيا آل دقلو الإرهابية وأعوانها . دعواتنا بالجنة والخلود للشهداء الذين مهروا بدمائهم طريق العزة والكرامة وعاجل الشفاء للجرحى والمصابين والعودة للأسرى والمفقودين

نصر من الله وفتح قريب

رئيس الوزراء يستعرض أمام عدد من الصحفيين أولويات الحكومة للفترة القادمة في مقدمتها السلام

إلتقي رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس بالخرطوم أمس عدداً من الصحفيين. وأوضح عضو الوفد د.خالد التجاني في تصريح صحفي أن رئيس الوزراء قدم خلال اللقاء تنويراً حول الأولويات التى تهم الحكومة خلال الفترة القادمة وفي مقدمتها قضية السلام بوصفها القضية الأساسية بالنسبة للشعب السوداني لتحقيق الأمن والاستقرار، بالإضافة إلى الترتيبات الحكومية الجارية لإطلاق جملة من المشاريع الاستراتيجية، والتي يأتي على رأسها مشروع مارشال السودان لإعادة إعمار البلاد بعد الحرب، وتمكين السودان من الانطلاق بقدراته وإمكانياته الاقتصادية الكبيرة، فضلاً عن قضايا الاستثمار وتعظيم الفائدة من موقع البلاد الجغرافي والامكانيات والفرص العديدة في مجالات الاستثمار المختلفة . وأبان د. التجاني أن اللقاء تناول العديد من القضايا التى تشغل الساحة السودانية، مبينا ان رئيس الوزراء كان واضحاً وصريحاً في تقديم الأجوبة على جميع الأسئلة المختلفة التي طرحت خلال اللقاء.

واوضح أنه تم إلقاء الضوء على ماتقوم به الدولة من جهود في مجال إعادة الاوضاع الى طبيعتها وكذلك الدور الذي يمكن ان يضطلع به الإعلام والمجتمع السوداني في الفترة القادمة. يذكر أن وفد الصحفيين ضم كل من د.خالد التجاني ، والأستاذ الطاهر ساتي، والأستاذ النور احمد النور، والأستاذ محمد عبدالقادر، والأستاذ محمد جمال قندول. وعلى صعيد آخر في إطار جولاته التفقدية التي يقوم بها السيد رئيس الوزراء د. كامل إدرس لتفقد أوضاع المواطنين والوقوف على أحوالهم، بمسجد أمة الإجابة بشمبات الحلة، برفقة وزير الطاقة المهندس مستشار المعتصم إبراهيم أحمد. وأعلن د. كامل إدريس أن هذا العام الحالي سيكون بمشيئة الله عام السلام والاستقرار، مضيفاً أنه سيكون سلام المنتصرين والفاتحين والفرسان.

وزير الخارجية: موارد أفريقيا تؤجج النزاعات والحرب في السودان نموذج لذلك

شارك السيد وزير الخارجية، السفير محي الدين سالم، في جلسة حوار رفيعة المستوى ضمن أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي، والتي انعقدت تحت عنوان (الاستثمار في مستقبل أفريقيا: الاستراتيجية، الحجم، والقدرة التنافسية).

وفي مداخلته، أكد السيد الوزير أن القارة الأفريقية تُعد من أغنى مناطق العالم بالموارد الطبيعية، غير أن هذه الموارد ظلت في كثير من الأحيان سبباً رئيسياً في اندلاع النزاعات وتأجيج التدخلات الخارجية طمعاً فيها، مشيراً إلى أن الحرب في السودان تمثل نموذجاً واضحاً لذلك.

وشدد على أن التحدي لا يقتصر على جذب الاستثمارات، بل يمتد إلى ضمان استفادة المجتمعات المحلية من هذه الاستثمارات، وضرورة تبني سياسات أكثر توازناً تضمن تحقيق التنمية مع الحفاظ على البيئة، مستشهداً بأن بعض مناطق استخراج الموارد تعاني من تدهور بيئي يؤثر سلباً على حياة السكان.

كما أبرز السيد الوزير أهمية التكامل الإقليمي في تعظيم الاستفادة من الموارد، من خلال تطوير سلاسل القيمة المشتركة، وتنسيق السياسات الاستثمارية، بما يعزز القدرة التفاوضية للدول الأفريقية.

وأشار في هذا السياق إلى التحديات التمويلية الكبيرة التي تواجه القارة، بما في ذلك فجوات تمويل البنية التحتية والتجارة، والتي تُقدّر بمئات المليارات سنوياً، مما يستدعي تعبئة أكبر لرؤوس الأموال الخاصة، إلى جانب دور مؤسسات التمويل الإقليمية والدولية.

واستعرض السيد الوزير الفرص الاستثمارية التي يتمتع بها السودان، خاصة في ظل موقعه الاستراتيجي على البحر الأحمر بساحل يمتد لأكثر من ٨٠٠ كيلومتر، بما يؤهله ليكون مركزاً محورياً للتجارة والاستثمار في أفريقيا.

وأكد أن السودان، رغم التحديات الراهنة، يظل منفتحاً على الاستثمارات، مستنداً إلى إرادة وطنية قوية لإعادة البناء، بما يتيح فرصاً واعدة للشركاء الإقليميين والدوليين.

واختتم السيد الوزير مداخلته بالتأكيد على أن تحويل موارد أفريقيا من مصدر للنزاع إلى رافعة للتنمية يتطلب تعزيز السيادة الوطنية، وتكامل الجهود الإقليمية، وبناء شراكات عادلة ومستدامة تحقق مصالح شعوب القارة ما يحول ثروات القارة إلى أساس راسخ للاستقرار والتنمية

النائب العام تتعرف على الأحوال الأمنية بولاية الخرطوم

شاركت النائب العام لجمهورية السودان إنتصار أحمد عبد العال أمس في اجتماع لجنة تنسيق شؤون أمن ولاية ولاية الخرطوم برئاسة والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة.

واستمعت النائب العام لتنوير من والي الخرطوم حول القرارات التي اصدرتها الولاية في إطار قانون الطوارئ والتدابير التي أتخذت لمواجهة المهددات الأمنية وتأمين الولاية في ظل الحرب.

من جهتها أكدت النائب العام على هذه الخطوات وزيارة السجون والحراسات للوقوف على أحوال المتهمين وقالت أن اللجنة الوطنية في التحقيق في جرائم انتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني ستقوم بافتتاح مكتبها في الخرطوم ومباشرة مهامها خلال الأيام القادمة.

ووعدت باتخاذ قرار بشأن المضبوطات من المسروقات التي بحوزة الأجهزة الأمنية العدلية بالولاية.

ووقف الإجتماع على التقرير (العسكري والجنائي والامني) حيث أشار التقرير الجنائي الي تحسن الوضع الجنائي وإنخفاض الجريمة. فيما نفذت هيئة أمن الولاية عددا من العمليات الناجحة والتي أسفرت القبض على عصابة تعمل في تزوير إشعارات التطبيقات المصرفية

اللجنة أشادت بالتطويق الأمني (الكردون) الذي تم تنفيذه بشرق النيل وأسفر عن القبض على كمية من الأجهزة والمنهوبات.

كما أجازت الجنة خطة تأمين إحلال العملة القديمة من فئة الالف والخمسمائة جنيه والإجراءات التي اتخذها البنك المركزي والبنوك العاملة بالولاية لانطلاق عملية الاحلال وفتح الحسابات المصرفية في البنوك التجارية بكل سهولة ويسر وتنظيم حركة المواطنين داخل البنوك.

عميد م. دكتور عبد العظيم نور الدين الحسن يكتب: التماسك الوطني آليات تكوينه واستراتيجيات تعزيزه:

لابد أن يحقق التماسك الوطني هوية وطنية جامعة تضم جميع المكونات الاجتماعية نتاج تجانس وإنصهار يكمن في إدارة التنوع والإندماج الشامل

لابد للإعلام من دعم العلاقة مباشرة بين إدراك المواطن لهويته الوطنية ومستواه في الوعي بتحديات الوطن وقدرته المجتمعية على مجابهتها

يُعد التماسك الوطني هدفاً استراتيجياً يتجاوز كونه مجرد سمة وصفية، ليصبح حالة تسعى المجتمعات إلى الوصول إليها. وهو حالة ديناميكية ومعقدة تنتج عن التفاعل الناجح والانسجام الاجتماعي والسياسي والثقافي بين مكونات المجتمع تتجسد في الشعور بالانتماء للوطن والعمل من أجل مصلحته

أهمية التماسك الوطني

تبرز أهمية التماسك الوطني في تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي. والحد من النزاعات الداخلية والانقسامات الجهوية. ودعم التنمية الشاملة والمشاركة المجتمعية. وتقوية الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة. وكذلك تحقيق هوية وطنية جامعة تضم جميع المكونات الاجتماعية نتاج تجانس وانصهار يكمن في إدارة التنوع والاندماج الشامل. باعتبار أن التنوع ليس تهديداً، بل هو الشرط المسبق الذي يجب إدارته لتحقيق التماسك الفعال.

ويتجاوز التماسك الوطني كونه مجرد هدف اجتماعي ليصبح عنصراً محورياً في الأمن القومي. حيث يعرف الأمن القومي بأنه ذلك الجزء من سياسة الحكومة الذي يستهدف خلق الظروف المواتية لحماية «القيم الحيوية» للدولة.

آليات تقاسم السلطة التوافقية

تُعد الهوية الوطنية والشمول استراتيجيتين مركزيتين لتعزيز التماسك والاستقرار في المجتمعات المتنوعة. ويكمن الهدف في بناء سردية وطنية قادرة على الاعتراف وتمثيل جميع المجموعات العرقية واللغوية والثقافية. وهذا يوضح أن الهوية الجامعة يجب أن تكون «المرجعية التي تتأسس عليها القاعدة الدستورية»، وأن تعكس المؤسسات والهياكل القانونية هذه الشمولية.

في الدول التي تعاني من انقسامات عرقية أو طائفية عميقة، يصبح تقاسم السلطة آلية ضرورية لإدارة النزاع وضمان استيعاب المجموعات المختلفة، سعياً لتحقيق شكل من أشكال المساواة السياسية ، ومع ذلك، يجب التعامل مع تقاسم السلطة بحذر؛ فالتحليل السياسي يظهر أنه على الرغم من ضرورته، إلا أنه قد يثبت الانقسامات الطائفية بدلاً من تجاوزها إذا لم يترافق بجهود حقيقية لبناء الهوية المدنية المشتركة.

آليات تشكيل التماسك الوطني

تُعد المناهج التعليمية من أبرز العوامل في تشكيل شخصية المتعلم وترسيخ الهوية الوطنية ومقوماتها. إن مناهج التربية والتعليم على المواطنة تكتسب أهمية خاصة في العصر الحديث للتصدي لموجات الاحتواء والإغراق الثقافي الناتج عن العولمة، التي ساهمت في تراجع مبادئ وقيم الشعور بالولاء والانتماء للوطن.

تحديات ومهددات التماسك الوطني

1. يواجه التماسك الوطني تهديدات هيكلية عميقة، تتراوح بين الإخفاقات الاقتصادية والأزمات السياسية والهوياتية، وتتطلب معالجة شاملة للأسباب الجذرية لعدم الاستقرار.
2. يشكل الفقر والبطالة عوامل سلبية رئيسة تشعل فتيل التجزؤ والصراع. إذ أن عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية تخلق فجوات عميقة في المجتمع، ويؤدي التهميش الاجتماعي والتمييز والفجوات في الحقوق المتعلقة بالعمل إلى تآكل الثقة الاجتماعية.
3. تمثل الصراعات الإثنية والطائفية محددات الانقسام، في حين أن الهويات الفرعية (مثل الطائفة أو العرق) قد تؤثر على العلاقة بين المواطنين والدولة، مما يفتح الباب أمام المكونات الاجتماعية لتتبنى سياسات الهوية كوسيلة لتحقيق المطالب، وما يغذي التطرف والصراع المسلح على طول خطوط الصدع.

نماذج تطبيقية واستراتيجيات بناء السلام والتماسك

يمكن الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في إدارة التنوع والتعافي من النزاعات لتعزيز التماسك الوطني. ومن ذلك:

1. تعتبر تجربة جنوب أفريقيا في المصالحة الوطنية عقب نظام الفصل العنصري نموذجاً عالمياً يمكن الاحتذاء به. تأسست لجنة الحقيقة والمصالحة (TRC) لمعالجة جرائم الماضي وتمكين البلاد من الانتقال إلى مستقبل جديد. حيث تم منح مرتكبي الانتهاكات فرصة للاعتراف بجرائمهم وطلب العفو في مقابل الحصول على العفو المشروط.
2. اعتمدت كندا التعدد اللغوي والاعتراف بثقافات الشعوب الأصلية من خلال التعليم ووسائل الإعلام، مما قلل من شعور الأقليات بالاستبعاد.
3. في ماليزيا ساعدت السياسات التي تشجع المشاركة متعددة الأعراق في الاحتفالات الوطنية والتمثيل الإعلامي على الحد من الاستقطاب الاجتماعي وتعزيز شعور بالمواطنة المشتركة.

استراتيجيات تعزيز التماسك الوطني

تتطلب استراتيجيات تعزيز التماسك الوطني العمل على بناء قدرات مؤسسية تضمن الإنصاف والشمولية لجميع المكونات الاجتماعية. مع تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة. ويجب أن يكون الإعلام الحكومي وسيلة لتعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الحكومة والمواطنين. وتوسيع نطاق انتشار المعلومات وزيادة التأثير الإيجابي للرسائل الإعلامية. وتحويل المواطن من مستهلك سلبي إلى شريك فعال في العملية الوطنية. وعليه فإن استراتيجيات وسياسات تعزيز التماسك الوطني تبنى على الآتي:

1. تنفيذ استراتيجيات شاملة وموسعة لسد الفجوات في الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر والبطالة، مما يخفف من حدة الانقسام الطبقي ويضمن أن التنمية الشاملة هي الركيزة الأساسية للأمن.
2. إطلاق استراتيجية إعلامية حكومية ووطنية مركزة لتعزيز الشفافية والمساءلة، وتكثيف حملات مكافحة الشائعات، مع ضرورة ضمان حيادية المؤسسات الإعلامية في تناول القضايا الوطنية، لتفادي الانقسام الإعلامي الذي يضر بالمصالحة.
3. اعتماد آليات مؤسسية تضمن التمثيل العادل لجميع المكونات الاجتماعية في المناصب القيادية وصناعة القرار، لتعزيز المواطنة الفاعلة وسد فجوات المشاركة العامة.
4. مراجعة وتطوير المناهج التعليمية لضمان دمج شامل لقيم التسامح والتعايش والمواطنة الفاعلة.
5. تطوير آليات مؤسسية دائمة لتقاسم السلطة أو إدارة التنوع السياسي في المجتمعات ذات الانقسامات العميقة، مع الحرص على أن تكون هذه الآليات داعمة للهوية المشتركة وليست مجرد تثبيت للانقسامات.

دور الاعلام في تحقيق مقتضيات التماسك الاجتماعي

ولأن التماسك مرتبط بتوافر شروط وعناصر ومحددات محددة ،لذا فإن التدخل الإعلامي يجب أن يكون موجها بدقة لمعالجة هذه الشروط. ، وفي هذا الإطار، فإن الاعلام هو الأداة الأقدر على تحديد هذه العناصر ومعالجتها مباشرة، مما يحد من احتمالية تضخم المشكلات الاجتماعية الناتجة عن نقص الوعي أو المعرفة.

ومن هنا يبرز دور الاعلام الفاعل في تعميق مفهوم الهوية الوطنية ومقوماتها، وحماية القيم المستقرة للمجتمع. فهناك علاقة مباشرة بين إدراك المواطن لهويته الوطنية ومستواه في الوعي بتحديات الوطن، وقدرته المجتمعية على مجابهتها، مما يؤثر بدوره على الأمن القومي وتعاطيه مع القضايا الأكثر خطورة. لذا، يجب أن يعمل الإعلام على بناء خطاب إعلامي قادر على ترسيخ هذه المفاهيم.

نقطة مفصلية في مسار المليشيا المتمردة..

موجة الإنسلاخات وتفاقم الأوضاع داخل الكيان الفوضوي لمليشيات الشتات

القوات المسلحة

3

العدد 67356

الأحد

2 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 19 إبريل 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

بقلم: عبسى المقدي

لم يكن هناك تفسيراً منطقياً لموجة الانسلاخات التي تشهدها مليشيا الدعم السريع المتمردة، سوى الحالة المتردية وتفاقم الخلافات وتفجر الاوضاع داخل هذا الكيان الفوضوي، وفي تطور لافت يعكس حجم التوتر في صفوف الجنجويد، فجّر إعلان انسلاخ أبرز عناصر المليشيا حالة من السخط وردة الفعل العنيفة وسط الاوباش، في مشهد يؤكد أن الخطوة في حد ذاتها تحمل دلالات عميقة تتجاوز مجرد مغادرة فرد أو أكثر من ذلك إلى اهتزاز بنيوي داخل هذا التنظيم الإرهابي..

خروج شخصيات محورية يُربك حسابات الجنجويد والواقفون في صف التمرد

الشخصيات المغادرة تمتلك معلومات حساسة تتعلق بالبنية الداخلية للمليشيا واعوانها

خسارة معنوية وضربة موجعة تلقتها المليشيا الارهابية عقب هذا الانسلاخ المفاجيء

معلومات دقيقة

وبحسب المعطيات، فإن هذه الشخصيات التي غادرت تُعد من الأهمية بمكان ولها وزنها داخل المليشيا المتمردة، سيما وانها من العناصر التي تمتلك معلومات دقيقة وحساسة تتعلق بالبنية الداخلية، وخطط التحركات، ومسارات التمويل، فضلاً عن تفاصيل العمليات الميدانية التي جرت خلال الفترات الماضية.

خسارة معنوية

وتشير المعطيات المتطابقة مع مصادرنا الميدانية، مقرون ذلك بما رشح عبر الوسائط المختلفة إلى أن ردود الفعل داخل صفوف المليشيا الارهابية جاءت حادة ومشحونة، حيث سادت حالة من الارتباك والقلق، انعكست في موجة من التصريحات غير المتماسكة والتراشق الداخلي، الأمر الذي يعكس حجم الخسارة المعنوية والاستخباراتية التي مُنيت بها عقب هذا الانسلاخ المفاجئ.

ضغوط ميدانية

وتكمن خطورة هذه الخطوة في توقيتها، إذ تأتي في مرحلة توصف بالحساسة، تشهد فيها المليشيا ضغوطاً ميدانية متزايدة وتراجعاً في بعض محاور العمليات، ما يجعل فقدان شخصيات بهذا الحجم بمثابة ضربة موجعة قد تُسرّع من تفكك الصفوف أو على الأقل تعمّق حالة الشكوك بين عناصر وقيادات المليشيا المتمردة.

توازن القوى

كما أن امتلاك الشخصيات المنسلخة لمعلومات دقيقة يفتح الباب أمام سيناريوهات متعددة، من بينها إمكانية تسريب أو كشف تفاصيل قد تُحدث تأثيراً مباشراً على توازن القوى، أو تُستخدم في إعادة ترتيب المشهد الميداني والسياسي، وهو ما يفسر حالة الهلع التي بدت واضحة في ردود الفعل.

أزمة عميقة

ويرى مراقبون أن مثل هذه الانسلاخات لا تحدث عادة بمعزل عن تراكمات داخلية، سواء كانت خلافات قيادية، أو صراعات على النفوذ، أو تباين في التقديرات الميدانية، ما يعني أن ما ظهر إلى السطح قد يكون مجرد جزء من أزمة عميقة تعيشها المليشيا في هذه المرحلة.

نقطة مفصلية

وفي المجمل، فإن مغادرة شخصيات بهذا الثقل لا تمثل فقط خسارة عناصر مهمة، بل قد تشكل نقطة تحول مفصلية في مسار المليشيا المتمردة، خاصة إذا ما تبعتها خطوات مشابهة من عناصر أخرى، وهو احتمال يظل قائماً في ظل المؤشرات الحالية.

ثلاث سنوات من التماسك والصمود..

ذكرى 15 إبريل.. إرادة شعب وعزيمة جيش عصي على الإنكسار

شكّل اندلاع الحرب في ١٥ أبريل نقطة تحول حادة في حياة الشعب السوداني

وفي خضم هذه الظروف القاسية برز صمود القوات المسلحة من اجل الحفاظ على كيان الدولة

لقد شكّل اندلاع حرب الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣م والتي شنتها مليشيا الدعم السريع الإرهابية ضد السودان ارضاً وشعباً، شكل نقطة تحول حادة، في حياة السودانيين على الاطلاق، ثلاث سنوات من الحرب في السودان تصنع جبهة داخلية متماسكة شعب صابر وجيش مرابط في ميادين القتال دون كلل او ملل يسطر معادلة الصمود في البلاد.. في ذات التوقيت قبل ثلاثة أعوام خلت، لم يكن السودانيون يعلمون أن حياتهم على موعد مع واحدة من أقسى المحطات في تاريخهم الحديث، لقد انتقلت فيها البلاد إلى مأساة إنسانية ممتدة، فرضت على الملايين تجربة النزوح واللجوء وفقدان الأمان..

خاص: القوات المسلحة

ملامح الحياة اليومية

على مدار ثلاث سنوات، تغيّرت ملامح الحياة اليومية بشكل جذري، إذ اضطر كثيرون إلى مغادرة منازلهم قسراً والتنقل بين المدن أو عبور الحدود بحثاً عن ملاذ آمن. لم تكن الرحلة سهلة، فقد رافقتها خسارات موجعة، شملت فقدان الأحبة، وتشتت الأسر، وضياع مصادر الرزق، إلى جانب الضغوط النفسية التي أثقلت كاهل الجميع.

الحفاظ على كيان الدولة

وفي خضم هذه الظروف القاسية، برز صمود القوات المسلحة في ميادين القتال، حيث واصلت انتشارها في عدد من الجبهات، وخاضت معارك معقدة في بيئة شديدة القسوة، اتسمت بشح الإمكانيات وطول أمد المواجهات. وتمكنت من الحفاظ على مواقع استراتيجية وحماية مؤسسات حيوية، في وقتٍ كانت فيه البلاد تواجه تحديات غير مسبوقة ارادوها انكسارا لها واضعاف حولتها انتصارا وصمودا في كل الجبهات.. تم جلب مرتزقة وعملاء لتركيع البلاد انتج التحام نادر بين الشعب والجيش في رفعة وانتصارات تسطر باحرف من نور.

الصمود الوطني

ويرى متابعون أن تماسك القوات المسلحة واستمرارها في أداء مهامها عكس إصراراً على الدفاع عن الأرض والعِرض، وأسهم في الحد من اتساع رقعة الانفلات، رغم الضغوط الكبيرة التي فرضتها الحرب. كما شكّل ذلك، في نظر كثيرين، أحد مظاهر الصمود الوطني، إلى جانب صبر المواطنين وقدرتهم على التحمّل في مواجهة تداعيات الحرب.

وطأة الأزمة

ورغم قسوة التجربة، برزت ملامح لافتة لصمود السودانيين وقدرتهم على التكيف. ففي مراكز النزوح ودول اللجوء، أعاد كثيرون ترتيب حياتهم من الصفر، معتمدين على التضامن المجتمعي وروح التكافل التي شكّلت شبكة دعم غير رسمية خففت من وطأة الأزمة. كما واصل الطلاب تعليمهم في ظروف استثنائية، في محاولة للتمسك بالأمل وبناء مستقبل أفضل.

عن طاقات كامنة

ويشير مختصون إلى أن هذه السنوات لم تكن مجرد فترة معاناة، بل كشفت أيضا عن طاقات كامنة لدى المجتمع السوداني، تمثلت في الصبر، والقدرة على الاحتمال، والسعي المستمر للحياة رغم التحديات. فالكثيرون، رغم فقدانهم لكل شيء تقريباً، لم يفقدوا إرادتهم في الاستمرار.

مرحلة جديدة

ومع دخول الحرب عامها الرابع، لا يزال الأمل حاضراً في وجدان السودانيين، بأن تتوقف المعاناة، وأن تبدأ مرحلة جديدة عنوانها الاستقرار وإعادة البناء.

تاريخ لا يُنسى

ورغم أن الطريق يبدو طويلاً، إلا أن قصص الصمود التي سطرها المواطنون خلال هذه السنوات تبقى شاهداً على قوة الإنسان السوداني وقدرته على تجاوز المحن.. ويظل الخامس عشر من أبريل تاريخاً لا يُنسى، ليس فقط لأنه يمثل بداية الألم، بل لأنه أيضاً يختزل حكاية شعب لم ينكسر، وظل متمسكاً بالحياة رغم كل الظروف.

برلين النسخة.. الثالثة والمخرجات المفلسة

شؤون وشجون

الطيب قسم السيد

لم يكن التجمع الملغوم، الذي شهدته العاصمة الألمانية برلين، المحاولة المعلولة الأولى التي تتجاوز القوانين والمواثيق الدولية، وتتجاهل سيادة البلاد وقيادتها وقواها السياسية الحقيقية.. بل سبقتها بذات الوقاحة تجارب فاشلة كانت الأولى في وقت مضى بباريس،، وانعقدت الثانية بلندن لتجئ (برلين) في ترتيبها نسخة ثالثة من التآمر بحق السودان وشعبه وسيادته، بإشراف ورعاية ومشاركة ذات المنظمات والجهات والقوى المدنية المعزولة،وممثلين لفصائل وحركات حاملة للسلاح في وجه إجماع شعب السودان الملتف بقناعة وإصرار، خلف قواته النسلحة والفيالق والكتائب المناصرة لها مشتركة، وخاصة، ومقاومة شعبية.

وكم كان مشرفا للسودان وشعبه،، تنادى أبنائه في المهاجر الغربية، في احتشاد مهيب مزلزل، وحماس وغيرة على الوطن وهويته وقيمه وسيادته.

فتبدل عنوان الرسالة واهتزت أركان موقع الانعقاد بالهتاف القوى و النداء المرعب (جيش واحد شعب واحد) ليرى العالم ويسمع، فحوى خيار شعب السودان الذي توارى عنده اختلاف المشارب، وتباين السحنات وتعدد الأطياف، وذابت. الميول وتوارت الانتماءات. فانكسر صلف المكابرين أمام هبة الجموع، وهول المجاهرة، ونبل زيوع في العواصم الغربية ومقر انعقاد المهزلة.. فجاءت المخرجات باهتة خجولة، وبدأ الدعم المزعوم هزيلا مخيبا.. وتلاشت كل المزاعم المروج لها قبلا، عبر الوسائط والمنابر المجاهرة بعدائها للوطن المتربصة بقيمه وهويته، الطامعة في موارده.. فتاهت الأجندة الخفية، وحارت الأفكار، وشاهت وحوه الرعاة، والمتحالفين، وخابت أحلام المراهنين، وتاهت نزوات المرجفين.

سيبقى الجيشُ درعاً حصيناً وسيفاً مسلولاً والشعبُ سنداً لا يلين

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

حين ينهضُ السودان بجيشه وشعبه في منعطف تاريخيّ تزدحم فيهِ المحن وتتشابك فيه المؤامرات، يقف الوطن شامخاً بصلابة الراسيات، عزيزاً بإرادة من صميم الصبر الذي لا ينفد، وعزيمة لا تلين.

لقد غدت تخوم السودان، في جهاتهِ ، ساحات للرباط المقدس، تحرسها أعيُن القوات المسلحةً الساهرة، بقلوب عامرة باليقين وعزائم مستمدة من قدسية الترابِ. ويجسد الجنود و الضباط قيم الجسارة، ويبرهن القادة أن الأوطانِ لا تُفتدى إلا برجالٍ صدقوا العهد وما بدلوا تبديلا. إنها لحظة السودان الفارقة التي لا تعرف الوجل، بل تمضي برصانة وشموخ، مؤكدةً أن هذه الأرض عصيّةٌ على الانكسارِ.

وفي قلب الاحداث يتجلى ثبات الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان كعنوان لهيبة الدولة ورمزا لاتزان القرار في لجّة الاضطراب. لم تكن قيادته مجردِ ممارسة للسلطة، بل كانت موقفاً تاريخياً أخلاقياً انحاز فيه لكيان الوطن، مُديراً معركة الكرامة بحكمة الربان وبصيرة الخبيرِ. فكان الحزمُ سيفاً في مواضعه، والدقة مبضعاً في «جراحة وطنية معقدة»، أصابت أهدافها بدقة متناهية لتجنبَ البلادَ مزالق الفوضى والانهيار الشامل.

لقد جابهت القوات المسلحة، وخلفها شعبٌ أبيٌّ لا يُضام، مليشيا غدرٍ مارقة تجردت من شيم الوطنية وانتهكت الحرماتِ، فاستباحت الدماء وروعت الآمنين في سعي محموم لتحويل السودان إلى ساحة للخراب. إنّ هذه المليشيا، ومن شايعها أو ارتهنَ لخدمتها، ليسوا إلا ندبة سوداء في تاريخنا، بعد أن باعوا الضمير واسترخصوا الدماء، وأضحوا أدوات في يدِ إراداتٍ أجنبية لا ترى في هذا الوطن إلا مغنماً ومستباحاً.

أما تلك الكيانات التي تُبدل جلودها وشعاراتها من «قحت» إلى غيرها من مسمياتٍ ألبست ثوب الزور فإن تلون الأسماء لا يواري عوراتِ المواقف. فالمعيار الأوحد هو الانحياز المطلق أمع حياض الوطن أم ضدها؟ أمع الجيش الذي يبذل المهج، أم مع الذي أحرق الحرث والنسل؟ وسيسجل التاريخ بمدادٍ لا يُمحى أن من اختار الاصطفاف خلف الفوضى، فقد نفى نفسه من وجدان السودان وتبرأ من إرث أهله.

وإنها لمفارقةٌ واهنة أن تظن هذه القوى أن النيل من المؤسسة العسكرية، أو التشكيك في ولائها، سيمهد لها طريق السلطة، غافلةً عن حقيقة أزلية أن الجيش السوداني لم يكن يوماً فئةً معزولةً، بل هو الوطن في برّته العسكرية، تجتمع فيه عروق الأرض وإرادة الشعب. ومن هنا، فإن استهدافه ليس إلا محاولةً بائسة لضرب عمود الدولة الفقرى وتقويض روحها الوثابة.

وعلى وقع التحولات الإقليمية التي تعصف بالمنطقة من الخليج إلى البحر الأحمر، يظل السودان بموقعه الاستراتيجي في قلب العاصفة. وعلى وقع المتغيرات العاصفة التي تموجُ بها مياهُ الخليجَ ومضيقُ هرمز، ومَا استتبعَ ذلك من ارتباكٍ في موازين الطاقة واهتزاز أسعار الوقود عالمياً، فإنّ بلادنا ليست بمَنأى عن هَذه الظلَال القاتمة التي تزيدُ من كاهل أعبائنا في وقتٍ نخوضُ فيه غمارَ العودة والبناء والاستهلالات الجديدة؛ وبما أننا جزءٌ أصيلٌ من هذَا الإقليم المتلاطم، فإنَّ الضرورةَ تحتمُ علينا اجتراحَ مساراتٍ مبتكرة وتدابيرَ استثنائية لتجاوز هذه الأزمة العارضة، وقَطع الطريق على المرجفينَ الذين يتحينَون الفرصَ لبثِّ الإحباطَ وتثبيط الهمم، غافلين عن أنَّ إرادةَ الشعوب التي تستمدُّ قوتها من جيشها، قادرةٌ على تطويع الأزمات وتحويل التحدياتِ إلى جسورٍ للعبورِ نحوَ فجرِ الخَلاص. بيدَ أن وعي الشعب السوداني، وإدراكه العميق لحجم المؤامرة، جعلاه أكثر تشبثاً بوحدته الوطنية، وأكثر إصراراً على أن يظل قراره سيادياً خالصاً، ينبع من إرادة الداخل القوية، لا من إملاءات الخارج وأجنداته العابرة للحدود.

وفي موازاة ذلك، تبرز محاولات الالتفاف عبر مؤتمرات ومنصات تُقام في منافٍ بعيدة عن نبض الشارع السودانيِ، لتسويق رؤًى لا تمت للواقع بصلة، وكأنما يُراد لهذا الشعب أن يُقاد بالوصاية. غير أن هذه الأوهام ترتطم دوماً بصخرة الإرادة الوطنية؛ فالسودان أمةٌ ضاربةٌ في القدم، يعرف أهلها كيف يصونون حماهم،

وفي أتون هذه التحديات، يبرز المشهد الأسمى في ذلك التلاحم الوجداني بين الشعب وجيشه، حيث تعانقت القلوب قبل الفوهات، وانصهرت الإرادات في معركة الوجود. لقد أيقن السودانيون أن كل خلاف يذوب أمام خطر يتهدد كينونة الوطن، فكان القرارُ حاسماً نحنُ والجيشُ صنوٌ واحد في خندق الكرامة، ضد الفوضى وضد كل من يراهن على سقوط الدولة.

وإن زفرات المظلومين، ودماء الشهداء الطاهرة، وأنين الثكالى، لن تذهب سدىً في موازين العدل الإلهي. وها هي الأيام تكشف خيبة المتآمرين، وتدور الدوائر على البغاة في اوطانهم، في مشهدٍ يعيد للحق نصابه، ويؤكد أن للنيل رب يحميه ، وأن للظلم نهايةً وخيمة مهما تطاول ليله أو استكبر أهله.

إن السودان، بعزيمة رجاله وصبر نسائه، وبسالة جنده وحكمة قيادته، يمضي بثباتٍ نحو فجر النصر، لا ترهبه مكيدة،ستبقى الرايةُ خفاقةً في سماء العزِ، وسيبقى الجيشُ درعاً حصيناً وسيفاً مسلولاً، والشعبُ سنداً لا يلين، حتى يخط التاريخ في سفره الخالد أن السودان، حين تكالبتِ عليه الأمم، لم يهن ولم ينكسر... بل نهض منتصراً بفضل الله وبسالة بنيه،الحمد لله رب العالمين..كونوا بخير

بقلم

مريم الهندي

(١٥/ابريل-نيسان) تاريخ الوعد المقدس العلو وميراث الارض

– سأل سائل (لماذا اختار هؤلاء تحديدا يوم(١٥) كيوم أساسي من أي شهر وأي سنه ليكون تاريخ حدث يخص السودان؟ ماهو سر الرقم ١٥؟ هل هو صدفه بحته تكررت دون قصد ام ان يوم ١٥هذا يوم مرتبط عندهم بحدث عظيم اومهم تحديدا؟).

– قمت ببعض الابحاث هنا وهناك في تاريخ هذا اليوم لأرى سر إرتباط هؤلاء (الوسطاء المحايدون المسهلون) على حد قولهم بالرقم١٥ تحديدا لعلها صدفه

إليكم ماخرجت به:

– في التاريخ السياسي البعيد والمتوسط والقريب للشعوب والامم كانت هنالك احداث هامه أرتبطت تحديدا بهذا اليوم(١٥) منها مايعنيني ومنها مايعني آخرين وهو كالآتي:

١/ ١٢٥٨/٢/١٥دخول هولاكو بغداد.

٢/ ١٨٨٤/١١/١٥ كان مؤتمر برلين الذي كان يهدف لتقسيم افريقيا.

٣/ ١٩٤٣/١/١٥ الحرب العالمية الثانية

٤/ ١٩٤٥/٨/١٥ احتلال اليابان

٥/ ١٩٤٧/٨/١٥ تقسيم الهند (هندستان وباكستان)

٦/ ١٩٤٨/٥/١٥احتلال فلسطين.

٧/ ٩٦١/١/١٥غزو خليج الخنازير وهو الهجوم الامريكي على مطارات كوبا واحياء هافانا.

٨/ ١٩٨٦/١/١٥ غارة امريكية على ليبيا (طرابلس وبنغازي).. الخ

٩/ ٢٠٢٣/٤/١٥ محاولة انقلاب فاشلة برعاية دولية لاحتلال السودان (١)

١٠/ ٢٠٢٤/٤/١٥ مؤتمر باريس لتمزيق السودان (٢)

١١/ ٢٠٢٥/٤/١٥ مؤتمر لندن لتمزيق وتفكيك السودان (٣)

واخيرا

١٢/ ٢٠٢٥/٤/١٥مؤتمر برلين لتفكيك وتمزيق السودان (٤)

– وبمزيد من البحث والتقصي وجدنا ان الرقم (١٥/ ابريل) تحديدا له أهمية ودلالات دينية ورمزية مقدسة عند (اليهود والنصارى)

– ففي اليهودية، الرقم ١٥ مرتبط بعيد الفصح اليهودي (Passover)، حيث كان اليهود يحتفلون بمرور ١٥ يومًا من شهر نيسان (أبريل) في التقويم العبري. كما أن الرقم ١٥ مرتبط أيضًا بمفهوم «التصاعد» أو «العلو» في الكتاب المقدس العبري.

– اما في المسيحية، الرقم ١٥ مرتبط بمواعظ جبل (Sermon on the Mount) في الإنجيل، حيث يتحدث يَسُوع عن «المتواضعين» (the meek) الذين «يرثون الأرض» (متي ٥:٥). كما أن الرقم ١٥ مرتبط أيضًا بعيد صعود المسيح (Ascension Day)، الذي يحتفل به بعد ٤٠ يومًا من عيد الفصح. إذن بشكل عام، الرقم ١٥ يرمز إلى الاكتمال والتمام، ويستخدم في العديد من المسوقات الدينية والثقافية لتمثيل الفترات الزمنية أو الأحداث الهامة. اذن هو رقم مقدس ومن هذا المنطلق يتجلى للقارئ السبب الأساسي من اختيارهم لهذا الرقم تحديدا وهو صياغة احداث مهمة اوتهمهم تم ربطها بمرجعيات دينية مقدسة لديهم يعتقدون فيها ويؤمنون بها، فهم يعتقدون انهم من خلال هذا اليوم ١٥ سيرثون الارض ومن عليها فاعتمدوه كاساسي في كافة نشاطاتهم الهامه (سياسية اجتماعية ثقافية عسكرية..) ليضمنو عبره نجاح الاهداف مما يوضح بجلاء ان مايدور في السودان على وجه الخصوص ماهو هو الا امتداد لحرب ذات دلالات و معتقدات دينية مقدسة لمحاربة الاسلام اينما كان تحت دعاوى (محاربة الاسلام السياسي) عليه يعتقدون انه لابد من محاربة الشعوب ككل وابادة اي معتقد سواهم لضمان الهيمنه العالمية بمعنى اوضح في الوقت الذي ينادون فيه بضرورة (فصل الدين عن الدولة) يخوضون حروبهم العالمية بصبغة ومرجعية في الاساس مبطنة بمعتقدات دينية مقدسة. اذن فكرة العلمانية وفصل الدين عن الدولة ماهي الاكذبه بمرجعيه صهيونصرانية لتفريغ الشعوب من اديانهم وقيمهم النبيلة ليتفككو ويسهل احتلالهم فالعقيده والقيم النبيلة هي عماد الامة فتم التلاعب اولا بالقيم تحت غطاء التحرر والتمدن وابتداع نظم وقوانين مدنية شاذة تسهم في تفكيك الاسرة تحت مسمى (حقوق المرأة والطفل والاسرة) ليتم دس السم في الدسم فتخلع القيم ومن ثم يتم اعتماد سياسات تحارب الاديان تحت غطاء العولمة

لذا ايها السائل كان لابد لهؤلاء الوسطاء في مسالة اختيار المشاركين في إحياء فعالية مؤتمر برلين ٢٠٢٦/٤/١٥ الجاري،

بعناية شديده فهؤلاء المختارون سيكونون هم المسهلين والميسرين والمسوقين الاساسيين واساس عبورهم لتسويق افكارهم ومعتقداتهم في ملف إحتلال السودان تحت غطاء مسمى انساني وسياسي

الله المستعان على مايصفون

عليه كل من يتواطئ ويعزز تلك الخطوات عليه ان يتحسس اولا موطئ قدمه

بين شرارة البداية وخيانة الطريق: تأمّلات في انحراف الثورة - 3

بقلم

د. الهادي عبدالله أبوضفائر

ليست المأساة في أن تندلع الثورة، بل في أن تضلّ طريقها. فهي، في جوهرها، لحظة انكشاف أخلاقي قبل أن تكون حدثاً سياسياً، لحظة تقول فيها الشعب (لا) بصوتٍ واحد، لكنها كثيراً ما تعجز عن قول (نعم) بنفس الوضوح. ومن هنا تبدأ المسافة الحرجة بين شرارة البداية وخيانة الطريق. حيث يسقط القديم، لكن الجديد لا يولد.

الدولة لا تولد من الثورة إلا إذا تجاوزتها. فالثورة كسرٌ، أما الدولة فبناء. وإسقاط الظلم يحرّر المجال، لكنه لا يصنع العدل، لأن الهدم بلا فكرة يظل ناقصاً. وفي هذا الفارق تعثّرت التجربة السودانية: شجاعة في الإسقاط، وعجز عن التأسيس.

أُهدرت لحظة ما بعد الثورة حين انزلق الغضب المشروع إلى سياسة، وتحولت الذاكرة الجريحة إلى أداة إقصاء بدل أن تكون أساساً لإعادة التأسيس. فالمأزق ليس في الثورة، بل في اختزالها إلى تصفية حساب مع الماضي بدل تحويلها إلى مشروع للمستقبل. وحين تنشغل الثورة بمن تُقصي أكثر من انشغالها بكيف تُدار الدولة، تبقى أسيرة الانفعال، وتفشل في العبور من لحظة الهدم إلى أفق البناء.

تكشف التجربة أن المأزق لم يكن صراعاً على سلطة، بل نزاعاً أعمق على معنى الوطن نفسه، من يُعترف به في قلبه، ومن يُزاح إلى هامشه، ومن يُعاد تعريفه خارج السردية الجامعة. وحين يبقى تعريف الوطن محتجزاً في يد قلة، تتحوّل الدولة إلى أداة فرز لا إطار احتواء، ويتحوّل الحكم من إدارة للتنوّع إلى إعادة إنتاج للإقصاء. من هنا، يصبح أي مشروع لا يواجه سؤالاً من نحن؟ محكوماً بإعادة إنتاج الأزمة في صور جديدة. فالدولة ليست أداة غلبة تُدار بها الكفة، بل إطارٌ معقّد لإدارة التعدد وصهر الاختلاف في عقدٍ جامع. وإذا لم تتحول من وسيلة للسيطرة إلى مشروع للانتماء المشترك، ستظلّ هشّة مهما تبدلت الأسماء وتعاقبت الوجوه، لأن جوهرها لم يُبنَ بعد.

ومن هنا تبدأ أولى الانزلاق حين تختلط العدالة بالانتقام، فيذوب الحق في حرارة الغضب، وتتلاشى الحدود بين الإنصاف والتشفّي. فالخطر ليس في تبدّل المواقع داخل بنيةٍ مكسورة، بل في إعادة إنتاج البنية ذاتها بوجوهٍ جديدة. المطلوب ليس تدوير الظلم بين الأطراف، بل تفكيك منطق إنتاجه، وإعادة تأسيس قواعد العيش المشترك على أسسٍ من العدل المتساوي.

ليست معضلة الأوطان في إسقاط الظلم، بل في البناء، فالهدم تحرّكه العاطفة، أما العدل فيحتاج عقلاً يهدأ وسط العاصفة ويُحسن توجيهها. إن إقامة العدل أشدّ صعوبةً من هدم الظلم، لأنه لا يولد من الانفعال، بل من وعيٍ قادرٍ على تجاوز الجراح دون إنكارها. فالمجتمعات لا تُبنى على ذاكرةٍ مثقوبة، ولا تُشفى بإنكارٍ أو تشفٍّ، بل تقوم في المسافة الحكيمة بين الاعتراف الذي يصون الذاكرة، والعقل الذي يكبح نزعة الانتقام.

حين يختلط وهج الثورة بقلق الهوية، ينزلق الخطاب العام إلى تعميم مُخلّ، يُحوّل الانتماء السابق إلى تهمة، ويجعل الإقصاء شرطاً متوهَّماً لاكتمال التغيير. غير أن هذا المسار، في جوهره، لا يُنتج عدالة، بل يستنسخ ذات المنطق الذي ثارت عليه الجماهير. فكيف تُطلب دولة قانون، بينما يُمارَس حكمٌ جماعي بلا محاكمة؟ وكيف يُبنى وطنٌ جامع، ونحن نُضيّق دوائره باسم النقاء الثوري؟ إن العدالة لا تُقاس بسعة الإقصاء، بل بقدرتها على التمييز، حيث يُحاسَب الفعل، لا تُدان الهوية، ويُصان الحق دون أن يُختزل الوطن في جماعة دون أخرى؟

ليست الواقعية السياسية تبريراً للماضي، بل قدرة على رؤية الحاضر، لا كما نرغب أن يكون. فمَن كانوا جزءاً من النظام السابق ليسوا كتلةً واحدة، بل طيفٌ متداخل من مصالح وانتماءات وتجارب. وفي لحظات الانتقال الهشّة، فإن تحويل هذا الطيف إلى عدوٍّ شامل لا يخلق استقراراً، بل يضاعف الخوف ويدفع نحو مقاومة التحول. فالدولة لا تُبنى بإقصاء جزءٍ من مجتمعها، ولا تُدار بإثارة الهواجس داخل مفاصلها الاقتصادية والإدارية، بل تُبنى بإدارة التعدد، وتفكيك الولاءات الضيقة، وصياغة أفقٍ جامع يحوّل القلق إلى شراكة، لا إلى مواجهة.

وهنا، لا يصبح التسامح ضعفاً، بل استراتيجية. ولا تكون المصالحة تنازلاً، بل شرطاً للاستقرار. إن احتواء من كانوا جزءاً من الماضي، ضمن إطار قانوني عادل، هو الطريق الأقصر لتفكيك شبكات النفوذ دون تفجير الدولة من الداخل. فليس ممكناً ولا عقلانياً أن نتخيّل بلداً يُقصي ملايين من أبنائه دفعة واحدة، أو يُحاكم التاريخ بمنطق اللحظة.

ولعل من أنضج التجارب الإنسانية في هذا السياق كانت في جنوب أفريقيا، ما عُرف بلجان الحقيقة والمصالحة، حيث جلس المعتدي والمعتدى عليه وجهاً لوجه، لا ليُعيدوا إنتاج الألم، بل ليضعوه في سياقه، ويحوّلوه من عبءٍ إلى درس. إنها سياسة مُرّة، نعم، لكنها أقل مرارة من حربٍ أهلية مؤجلة، أو دولة تنهار تحت ثقل انتقامها.

غير أن المصالحة، لكي تكون ذات معنى، لا بد أن تُبنى على الحقيقة، لا على النسيان. فالصفح بلا كشفٍ للوقائع يُفرغ العدالة من مضمونها، كما أن العقاب بلا رؤية يُحوّلها إلى انتقام. ومن هنا، فإن العدالة الانتقالية في السودان ليست ترفاً أخلاقياً، بل ضرورة وجودية. توازن دقيق بين المحاسبة والاحتواء، بين ردّ الحقوق ومنع الانهيار.

وفي موازاة ذلك، يظل التحدي الأكبر هو الانتقال من عقلية الثورة إلى عقلية الدولة. من منطق الغنيمة إلى منطق الخدمة، ومن الولاء إلى الكفاءة، ومن الشعارات إلى السياسات. فالدولة لا تُدار بالحماسة، بل بالمؤسسات، ولا تُبنى بالنوايا، بل بالتصورات الواضحة التي تُترجم إلى خطط قابلة للتنفيذ.

إن إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية، وبناء اقتصاد منتج بدل اقتصاد الريع، وإصلاح التعليم ليُنتج وعياً نقدياً، ليست قضايا منفصلة، بل أجزاء من معادلة واحدة. كيف نصنع دولة قادرة على البقاء؟ فالجوع لا يؤمن بالديمقراطية، والخوف لا يحرس الحرية، والجهل لا يبني مؤسسات. يظل السؤال الأهم. كيف نبني وطناً؟ غير أن الإجابة عن هذا السؤال ليست تفصيلاً عابراً، بل هي التي تقرر مصير الوطن ذاته، إما أن يثبت وجوده ويتماسك، أو يتبدد في دوامات التحول والضياع.

وهكذا تقف التجربة على مفترق طرق بالغ الدقة. إما أن تظل أسيرة لحظة الثورة، تعيد إنتاج ذاتها في دوائر متكررة من الانفجار والانكسار، أو أن ترتقي بشجاعة الوعي وصرامة الفكرة إلى لحظة الدولة، حيث يصبح العدل مشروعاً للحياة لا شعاراً للخطاب، وتصبح المصالحة فعلاً تأسيسياً للبناء لا وسيلة لطيّ الذاكرة أو الهروب من الحقيقة.

الثورة لا تسقط حين تُقهر، بل حين تُتقن الهدم وتفشل في صناعة ما بعده. واليوم، لا يحتاج الواقع إلى شرارة جديدة بقدر ما يحتاج إلى فكرة أعمق، فكرة تُنقذ الثورة من ضيق لحظتها، وتُحرّرها من أسر انفعالها، وتردّ الوطن إلى فضاءٍ يتّسع للجميع، لا إلى ساحةٍ يُقصى فيها الجميع باسم الخلاص.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

قرصنة السيادة:
الالتفاف الدولي على الشرعية الوطنية:

يأتي مؤتمر برلين كفصل جديد من فصول "القرصنة السياسية"، حيث يهدف بشكل فج إلى عزل الدولة السودانية ومؤسساتها الرسمية عن طاولة القرار التي تخص مصيرها.

مؤتمر برلين
صناعة "الكومبارس" السياسي تحت مظلة رعاة الإبادة:

في وقت يواجه فيه الشعب السوداني حرباً وجودية تقودها مليشيا إرهابية تمارس أبشع صور الإبادة الجماعية والتهجير القسري، تطل علينا العاصمة الألمانية "برلين" بمشهد سينمائي سياسي جديد ليس الهدف منه وقف نزيف الدم، بل إعادة تدوير "نخب معلبة" وتلميع واجهات مدنية تعمل كظهير سياسي للمليشيا، بتمويل وتوجيه مباشر من الدول الراعية لآلة القتل في السودان.

مؤتمر برلين ليس إلا "غسيل سياسي" لجرائم المليشيا، ومحاولة بائسة لاختطاف قرار الشعب السوداني وتسليمه لمن ارتضى أن يكون أداة في مشروع تفتيت السودان.

سرقة التمثيل وتزييف الإرادة:

يمارس منظمو مؤتمر برلين عملية "تزييف وعي" شاملة؛ فبينما تُغيب القوى الوطنية الحقيقية، والكتل الشعبية التي ترفض الارتهان للخارج، يتم استدعاء نخب تم تصنيعها في ردهات المخابرات الدولية لتقديمها كبديل للنظام السياسي الوطني. هذا "الاستنساخ السياسي" لا يهدف إلا لتمرير مشاريع سياسية لا تحظى بإجماع وطني، بل تلبي توازنات المصالح للدول التي ترى في تمزيق السودان فرصة لبسط نفوذها.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

تملك مشاريع زراعية مطرية وبها بساتين زراعية للخضر والفاكهة تمتد في مساحات شاسعة على ضفتي النيل الأزرق

ولاية سنار كنز بستاني ينتظر الاستغلال الأمثل لإنعاش الصادرات

ولاية سنار هي واحدة من الولايات التي تملك مشاريع زراعية مطرية وبها بساتين زراعية للخضر والفاكهة تمتد على مساحات شاسعة على ضفتي النيل الأزرق مما يمنحها تفوقًا زراعيًا نادرًا. من هذا المنطلق أرى أن ولاية سنار وبخاصة مدينة سنجة تمتلك مقومات طبيعية هائلة تجعلها واحدة من أهم سلال الغذاء في السودان إذ تزخر بموارد وفيرة من الخضر والفاكهة التي تؤهلها لأن تكون قبلة للتصدير العالمي لكن العقبات البيروقراطية والتحديات اللوجستية لا تزال تحول دون تحقيق هذا الحلم. فالمشاهد الميدانية تؤكد أن أراضي سنار الخصبة ومناخها المتنوع يمكن أن تجعلها «وادي النيل الجديد» للفواكه الاستوائية إذا ما توفرت الإرادة السياسية والتخطيط العلمي.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

في حدث بارز يعكس إمكانات الولاية دشن مدير عام وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية سنار باشمهندس نورالدين داؤود موسى تصدير أول براد مانجو إلى المملكة الأردنية الهاشمية مؤكداً أن «السوق العالمي أصبح مفتوحاً للصادرات البستانية السودانية». ودعا المهندس نورالدين مزارعي الخضر والفاكهة إلى حصر التحديات التي تواجههم في ملف واحد لعرضه على حكومة الولاية والجهات المختصة مشيداً بصبر المصدرين على بيروقراطية الإجراءات واعداً بمعالجة كل المعوقات تنسيقاً مع الجهات ذات الصلة. من جانبه قدم مدير الإدارة العامة لوقاية النباتات المهندس عوض عبدالقادر البهجة شرحاً وافياً عن عملية التعقيم ببخار الماء لقتل بيض ويرقات ذبابة الفاكهة دون التأثير على الثمرة. وأوضح أن العملية تتم بإدخال المانجو إلى المبخرة وتعريضها لرطوبة عالية ثم تشميعها بالشمع الأحمر بواسطة أفراد الجمارك لمنع فتحها مرة أخرى مما يضمن جودة المنتج وفق المواصفات العالمية.

وكشفت مدير الإدارة العامة للبساتين بصحة سنار، المهندسة فاطمة عامر أن الولاية نجحت في تصدير أكثر من ٥٠٠ براد من الفواكه، خاصة المانجو، منذ عام ٢٠١٧ وحتى الآن، معتبرة أن استئناف التصدير خطوة في الاتجاه الصحيح. وأضافت أن موسم إنتاج المانجو في سنار يمتد لتسعة أشهر وتنتج الولاية كل الأنواع المرغوبة عالمياً مثل «التيمور» و«الألفونسو» داعية إلى زيادة مراكز الصادر وتطوير مركز عتاب بإضافة ماكينات فرز ومعمل متكامل لعملية التصدير.

وفي سياق متصل أكد نائب رئيس المقاومة الشعبية بولاية سنار اللواء معاش محمد العجب أن المقاومة الشعبية ستكون سنداً للمزارعين في التأمين ومعالجة التحديات التي تواجه عملية التفتيش وفتح البرادات في الطريق مشيراً إلى أن «نهضة السودان تكمن في الاتجاه إلى الزراعة». كما عدد رئيس لجنة الإسناد لغرفة منتجي الخضر والفاكهة كامل عويس معاناة ازدواجية الرسوم المحصلة داعياً لتسهيل إجراءات التصدير. ممثل المصدرين عثمان عبداللطيف حذر من الجبايات المتعددة التي ظهرت بعد الحرب مناشداً حكومة الولاية والحكومة الاتحادية بتوحيد الجبايات لمنافسة المنتج العالمي. كما أكد ممثل مركز صادر عتاب، أبوبكر مصطفى أحمد جار النبي أن عودة تصدير المانجو من المركز تمثل «ضربة بداية لمزيد من الصادر البستاني» بولاية سنار.

خلاصة الرأي: ولاية سنار تمتلك كل مقومات الريادة في التصدير البستاني لكن النجاح مرهون بتوحيد الجهود وإزالة البيروقراطية وتوحيد الجبايات فالمستقبل الزراعي للسودان يبدأ من سنجة. (وهنا أؤكد أن إنشاء غرفة تصدير موحدة بصلاحيات تنفيذية ومتابعة يومية لملف المصدرين هو المفتاح الحقيقي لتحويل هذه الموارد الهائلة إلى دخل قومي يعوض تدهور قطاعات أخرى).فلا مجال للانتظار فالسوق العالمي مفتوح والفرصة لن تتكرر.

أبوبكر علي طه يكتب: الآثار النفسية والمجتمعية للحرب في السودان: رؤية استراتيجية للمجابهة والإنعاش (أبريل ٢٠٢٣م - حتى الآن)

أي مقاربة لإعادة البناء لا بد أن تضع التعافي النفسي والاجتماعي في صميم أولوياتها

يتطلب التعامل مع الأزمة تنسيقا فعالا بين المؤسسات الوطنية بدعم من الشركاء الدوليين

يمثل الاستثمار في الصحة النفسية والتماسك الاجتماعي مدخلا أساسيا لإعادة تأسيس الدولة والمجتمع على أسس أكثر صلابة المرحلة القادمة

من الحرب إلى أزمة إنسانية مركبة:

منذ اندلاع الحرب في السودان في أبريل ٢٠٢٣م بتمرد مليشيا الدعم السريع على القوات المسلحة الدولة دخل السودان مرحلة معقدة من التفاعلات الأمنية والإنسانية امتدت المواجهات العسكرية لتشمل أبعادا نفسية ومجتمعية عميقة تحولت تدريجيا إلى أزمة شاملة أثرت على بنية المجتمع وأعادت تشكيل أنماط الحياة اليومية أثقلت كاهل الشعب السوداني بتجارب قاسية من الفقد والنزوح وعدم اليقين حسب تقديرات منظمات دولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية حجم التداعيات الإنسانية في السودان يعتبر الأكبر عالميا في السنوات الأخيرة سواء من حيث أعداد النازحين واللاجئين أو اتساع نطاق الاحتياجات الإنسانية الأثر الأعمق والأقل ظهورا يتمثل في التدهور النفسي والاجتماعي الذي أصاب قطاعات واسعة من الشعب حيث تبرز أهمية الانتقال من مجرد توصيف الأزمة إلى بناء رؤية استراتيجية متكاملة لمواجهتها تأخذ في الاعتبار الترابط بين التعافي النفسي وإعادة بناء النسيج الاجتماعي واستعادة الحد الأدنى من الاستقرار الاقتصادي والمعيشي.

ثانيا: حجم الأزمة:

تظهر التقديرات الصادرة حتى عام 2025م بلغ عدد النازحين واللاجئين داخليا وخارجيا تجاوز 8 إلى 9 ملايين شخص و أكثر من 25 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية بدرجات متفاوتة وما بين 15 إلى 20 مليون شخص يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي و ملايين الأطفال خارج المنظومة التعليمية أما في ما يتعلق بالصحة النفسية لا توجد إحصاءات دقيقة شاملة إلا أن التقديرات الدولية تشير إلى أن ما بين 20% إلى 30% من السكان في مناطق الحروب يعانون من اضطرابات نفسية تتطلب تدخلا وهي نسب تتسق مع تجارب حروب مشابهة عالميا، هذه الأرقام رغم طابعها التقريبي تعكس حجم الضغط المركب الذي يتعرض له الشعب السوداني والأزمة تتجاوز البعد الإنساني المباشر إلى تهديد طويل الأمد للاستقرار المجتمعي.

ثالثا: الآثار النفسية تحولات عميقة في البنية الشعورية:

1. انتشار اضطرابات الصدمة والقلق: تشير الأدبيات المرتبطة بالحروب إلى ارتفاع معدلات اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وهو ما يبدو متسقا مع الحالة السودانية خاصة بين النازحين والأطفال هذه الاضطرابات تظهر في شكل قلق مزمن و اضطرابات النوم والخوف من الأصوات المفاجئة والشعور المستمر بعدم الأمان.

2. تصاعد حالات الاكتئاب وفقدان المعنى: فقدان مصادر الدخل و انقطاع سبل العيش والانفصال عن البيئة الاجتماعية كلها عوامل تسهم في انتشار حالات الاكتئاب خاصة بين الفئات الأكثر هشاشة ويلاحظ تراجع الإحساس بالأمل لدى قطاعات واسعة من السكان.

3. أنماط التكيف السلبية: في ظل غياب خدمات الدعم النفسي يلجأ بعض المواطنين إلى أنماط تكيف غير صحية مثل العزلة الاجتماعية أو الإفراط في استخدام المهدئات أو غيرها من الوسائ مما يزيد من تعقيد الحالة العامة.

4. الفئات الأكثر تأثرا: تمثل فئات الأطفال والنساء وكبار السن الأكثر عرضة للتأثيرات النفسية نظرا لضعف قدرتهم على التكيف مع الصدمات المتكررة وارتفاع مستوى تعرضهم للعنف أو النزوح.

رابعا: الآثار المجتمعية تآكل البنية الاجتماعية:

1. تفكك الروابط الأسرية: أدى النزوح و اللجوء والتهجير إلى تفريق العديد من الأسر مما أضعف دور الأسرة كوحدة دعم رئيسية وأثر على أنماط الرعاية التقليدية.

2. تراجع رأس المال الاجتماعي: تشكل الثقة المتبادلة بين الأفراد والجماعات أحد أهم مقومات الاستقرار وفي ظل الحرب غالبا ما تؤدي إلى تآكل الثقة خاصة في البيئات التي شهدت احتكاكات مباشرة بين السكان.

3. تعطل النظام التعليمي: يشكل انقطاع التعليم لفترات طويلة أحد أخطر التداعيات لما له من آثار بعيدة المدى على رأس المال البشري وعلى فرص التعافي الوطني مستقبلا.

4. تغير أنماط السلوك المجتمعي: في بيئات الحرب تتغير أنماط التفاعل الاجتماعي مع تزايد الميل إلى الحذر أو الانغلاق وظهور سلوكيات مرتبطة بظروف البقاء.

5. هجرة الكفاءات: أسهمت الحرب في تسارع هجرة الكوادر المؤهلة يمثل تحديا إضافيا لجهود إعادة الإعمار وإعادة بناء المؤسسات.

خامسا: الرؤية الاستراتيجية للمجابهة والإنعاش:

انطلاقا من طبيعة الأزمة المركبة تتطلب المعالجة مقاربة متعددة الأبعاد تقوم على خمسة محاور رئيسية:

1. بناء إطار وطني للصحة النفسية: تطوير استراتيجية وطنية للصحة النفسية تدمج الخدمات النفسية ضمن النظام الصحي العام تعزز من قدرات الكوادر المحلية في هذا المجال.

2. دمج البعد النفسي في برامج العودة: ينبغي أن يتجاوز برامج العودة الطوعية البعد المادي لتشمل مكونات الدعم نفسي والإجتماعي تساعد المتضررين على التكيف مع بيئاتهم بعد العودة.

3. التركيز على الأطفال والشباب: يمثل الاستثمار في هذه الفئة أولوية قصوى من خلال برامج تعليمية تعويضية وأنشطة مجتمعية ودعم نفسي متخصص.

4. تعزيز التماسك الاجتماعي: يمكن تحقيق ذلك عبر مبادرات مجتمعية للحوار والمصالحة تدعمها مؤسسات الدولة والمجتمع المدني بما يسهم في إعادة بناء الثقة.

5. الربط بين التعافي الاقتصادي والاجتماعي: لا يمكن فصل التعافي النفسي عن تحسين الظروف المعيشية حيث يشكل الاستقرار الاقتصادي عاملا أساسيا في استعادة الشعور بالأمان.

سادسا: دور المؤسسات الوطنية والشركاء الدوليين:

يتطلب التعامل مع الأزمة تنسيقا فعالا بين المؤسسات الوطنية بدعم من الشركاء الدوليين مثل اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي يمكن لهذه الشراكات أن توفر الموارد والخبرات اللازمة لتنفيذ برامج التعافين أيضا يمكن تعزيز دور المجتمعات المحلية والاستفادة من القيادات المجتمعية والدينية يسهم في تحقيق استجابة أكثر فاعلية واستدامة.

سابعا: الخلاصة الاستراتيجية:

تكشف التجربة السودانية أن الحروب لا تنتهي بانتهاء العمليات العسكرية بل تستمر آثارها في النفوس والمجتمعات لفترات طويلة ومن ثم أي مقاربة لإعادة البناء لا بد أن تضع التعافي النفسي والاجتماعي في صميم أولوياتها بناء سلام مستدام لا يتحقق فقط عبر التسويات السياسية بل عبر استعادة الإنسان لقدرته على الثقة والعمل والانتماء يمثل الاستثمار في الصحة النفسية والتماسك الاجتماعي مدخلا أساسيا لإعادة تأسيس الدولة والمجتمع على أسس أكثر صلابة المرحلة القادمة تتطلب رؤية متكاملة تتجاوز الاستجابة الطارئة إلى بناء مسار طويل الأمد للتعافي يوازن بين الاحتياجات العاجلة والمتطلبات الاستراتيجية يضع الموطن السوداني في قلب عملية إعادة البناء.

تحت رعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس النادي

كرنفال كبير لمهرجان إفتتاح دورة شهداء الكرامة بإستاد الموردة ومؤتمر صحفي بالخميس وموكب ضخم في الإفتتاح

تتواصل هذه الأيام بنادي المـوردة الرياضي الثقافي الاجتماعي بام درمان الاجتماعات اليومية المكثفة للجنة العليا المنظمة واللجان الفرعية لدورة شهداء معركة الكرامة الرياضية للأندية المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة بمشاركة ٣٠ فريقا تم تقسيمها إلى ست مجموعات بواقع خمسة فرق في كل مجموعة تلعب على نظام الدوري من دورة واحدة ،حيث تتأهل ثلاثة فرق من كل مجموعة إلى المرحلة الثانية والتي ستقام بنظام خروج المهزوم من مرة واحدة وفي حالة التعادل ستحسم نتيجة المباراة بالركلات الترجيحية من علامة الجزاء لتحديد الفريق المتأهل إلى المرحلة القادمة ومن ثم المتأهل إلى النهائي وتحدد لانطلاقة كرنفال مهرجان الافتتاح عصر السبت الخامس والعشرون من أبريل الجاري باستاد الموردة حيث يشتمل على فقرات متنوعة وعلى راسها المباراة الاستعراضية بين قدامى لاعبي الموردة والنجوم الدوليين وسيدير المباراة طاقم تحكيم دولي بقيادة الحكم الدولي الفاضل ابو شنب واخرون وتقرر ان يسبق الافتتاح موكب ضخم يتحرك من أمام رئاسة محلية ام درمان يضم الفرق المشاركة في الدورة بمشاركة الخيالة والسواري وعربة سحاب بها مسرحيين وأغاني مع الساوند سيستم وموسقى الجيش مع ساريا المرور ومواتر

ومن جهة أخرى تعقد اللجنة الإعلامية للدورة موتمرا صحافيا عصر الخميس الثالث والعشرون من أبريل الجاري بدار النادي بام درمان بحضور اللجنة العليا المنظمة واللجان الفرعية وذلك لتوضيح ملاحم كرنفال مهرجان الافتتاح ويسبق المؤتمر الصحفي طواف عربة لجنة الإعلام حول أحياء ام درمان للترويج للدورة

مبروك النجاح الباهر حليمة

الأهل بالقوز والشجرة والجريف يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات لأسرة التلميذة حليمة عبدالمنعم عبدالله بنجاحها الباهر في امتحانات المرحلة الابتدائية من مدرسة القوز المزدوجة بنات واحرازها نتيجة ٢٥٩ والتهاني موصولة من الدفعة ١٤تاهلية مع خالص التمنيات بمزيد من النجاحات.

المجلس الاعلي للشباب والرياضة بالنيل الابيض يحتفل بيوم الرياضة الدولي

كوستي :خليل فتحي خليل نظم المجلس الأعلى للشباب والرياضة بولاية النيل الابيض الاحتفال اليوم الدولي للرياضة بكوستي بحضور الاستاذ مالك زكريا مدير الادارة العامة للمتابعة والتنسيق والاستاذة مها ادم مدير الشباب والرياضة وحضور نوعي من الاجهزة الرياضية بالولاية الاستاذ محمد نور مضوي مدير عام الرياضة رحبا بالحضور متحدثا عن اهمية الرياضة واليوم العالمي للرياضة مشيرا الي ضرورة تفعيل كافة الاتحادات والاندية الرياضة والوقوف علي التحديات التي تواجههم فيما طرح رؤساء الاندية كافة المشاكل التي تواجه الرياضة والرياضيين حيث اشارو الي الساحات والميادين بعتبارها مواعين تمارس فيها الانشطة مؤكدين علي انه يوجد كادر بشري ينقصه التدريب والتاهيل والاعداد المادي من اجهزة رياضية مؤكدين جاهزيتهم للبطولات القومية والعالمية من جانبها اشارت الاستاذة مها ادم المدير العام للشباب والرياضة ان الرياضة تعتبر نشاط اجتماعي تربوي واقتصادي موضحة ان الرياضة للجميع كما اشارت الي اهمية الرياضة النسوية وضرورة تفعيلها

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير فرع
الإدراة في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة (هيئة المساحة السودانية)، وذلك حسب الشروط التالية:

– أن يكون سوداني الجنسية.
– أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– أن يكون لائقا طبيا.
– أن لا يكون قد سبقت إدانته في جريمة تخل بالشرف والأمانة.
– أن يكون حسن السير والسلوك.
– أن يكون حاصلا على شهادة الأساس كحد أدنى

الشهادات المطلوبة:

شهادة الميلاد أو التسنين.
الرقم الوطني
شهادة سكن

٢- يمنح الحاصلين على الشهادة الجامعة (بكالريوس رتبة الرقيب ، دبلوم ٢سنوات رتبة العريف)

يتم التقديم أمام بوابة المساحة العسكرية بكرري جوار صينية الحلفايا بشارع الوادي في الفترة من ٥ إبريل ٢٠٢٦م وحتى الأول من سبتمبر ٢٠٢٦م.

لواء كن/
الوليد عبدالقادر أحمد عجبنا
مدير فرع الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠١٢١٧٧٧١٧٥

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:

الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١٢٣٠٧١٦٦٩ – ٠١١٢٩٩٨٤١٣ – ٠١٢٣٢٠١٠٣١

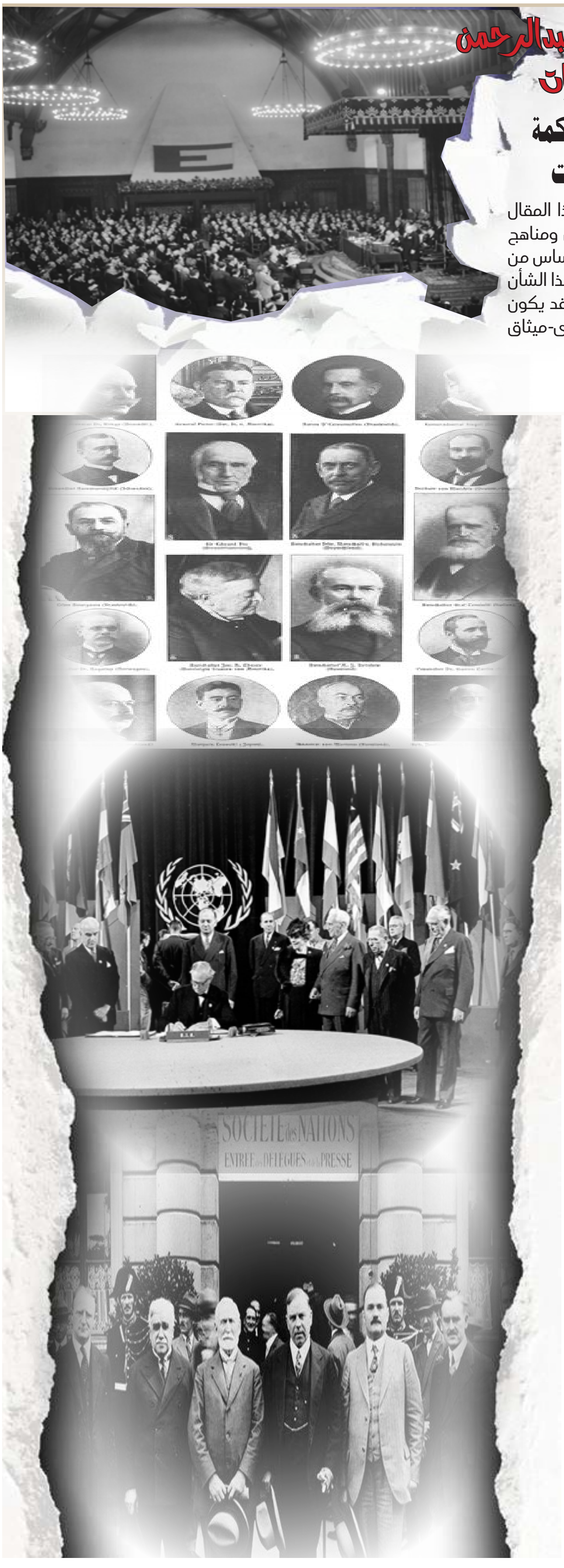

دكتور مهندس / نجاة الامين عبدالرحمن تكتب: من دفتر مقاربات ومقارنات

قصاصات : من صفحات وقائع محكمة نورمبيرج العالم فى كف عفريت

انطلاقا من اهمية محاكمات جرائم الحرب ، فى هذا المقال نتناول بعض اغراض القانون الدولى وتطوير وسائل ومناهج حل المنازعات بين الامم بالوسائل السلمية ، وعلى اساس من العدل ومن المعلوم ان قواعد القانون الدولى فى هذا الشأن ، قد يكون بعضها فى شكل عرف دولى وبعضها قد يكون فى شكل نصوص معاهدات ، مثل : « مؤتمرى لاهاى-ميثاق الامم المتحدة - عهد عصبة الامم

ومما يجدر ذكره ويجب توضيحه ان النزاع هو خلاف حول مسألة قانونية او واقعية ، او نزاع فى وجهات النظر القانونية بين طرفين ، كما وان المفهوم العام للنزاع الدولى عادة يقصد به الذى يكون بين الدول و لايكون بين الاشخاص او مواطنى الدولة المدنيين او المسلحين داخل الدولة او الوطن الواحد لاسباب مختلفة ، وعليه ينبغى مراعاة تحديد مع من يقع هذا النزاع او التنازع ، هل يقع بين دولة ودولة ام دول عديدة ام يقع بين افراد محتجين ام متمردين مسلحين ام مليشيات باغية خارجة ام مواطنين معارضين لحكومة دولتهم و يريدون تغيير النظام او السلطة ، ومن ثم تحول هذا النزاع الى تمرد مسلح ثم الى حرب ، مثل تمرد هذا الخائن الباغى المارق على جيش الوطن السودان وشعبه على السواء ، وكما ينبغى التمييز بين المنازعات القانونية والسياسية لان موضوع النزاعات محدد ، وعليه يستوجب ويلزم تطبيق قواعد القانون الدولى العام كما يلتزم ان يراعى تعريف قانون الحرب والوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية مثل: «التحكيم –التسوية القضائية – المفاوضات – المساعى الحميدة – الوساطة – التوفيق – تقصى الحقائق – او تسوية المنازعات الدولية تحت رعاية منظمة الامم المتحدة والسؤال ؟ مامدى نجاح استخدام وسائل تسوية النزاعات الدولية المذكورة مسبقا لحل وتسوية النزاع فى السودان ؟ قبل الاجابة على هذا السؤال ، هذه بعض اسباب حدوث المنازعات او النزاع عموما ومنها على سبيل المثال لا الحصر : فشل او عدم نجاح الاحتجاجات الشعبية او الجماهيرية او الشبابية السلمية او غير السلمية من اجل التغيير للاحسن ، و هذه صور لبعض من هذه الاحتجاجات بايجاز : حراك ثورى«ثورات الربيع العربى – الثورات الشعبية – الثورات الملونة « – انتفاضة شعبية – انقلاب عسكرى – انقلاب مدنى – ومما يجدر ذكره انه عندما تفشل او تواجه هذه التحركات بمختلف مسمياتها بمقاومة او قمع شديد او لا تجد نجاحا لاحداث التغيير المنشود بالطبع ودون شك سيحدث مالم يحمد عقباه وعليه احتمال او قد يذهب الحال الى : « عدم استقرار سياسى وهذا اقل احتمال وارد ، اما «اعظمه« هو حدوث تمرد مسلح وهذا بدوره سيؤدى الى حرب قد تكون عدوانية غير «عادلة» وقد تكون شاملة غير «محدودة» وهذا جانب من نتائجها واثارها السالبة دون شك انقسامات وتشظى ونزاعات مستمرة وعدم استقرار سياسى و حروب ودمار مثالا لا حصرا «نتائج» : حراك ثورات الربيع العربى «سوريا – ليبيا – العراق – ايران – توغو – السودان – –اليمن ..الخ.. « ، الثورات الملونة «حورجيا – اوكرانيا – يوغسلافيا ..الخ..» ؟«دقق» : ؛ « بعض دول ثورات الربيع العربى لم «توفق» فى احداث التغيير المنشود والاستقرار السياسى» ، وللاجابة على السؤال السابق ، لابد من طرح هذا السؤال الفرعى و الحائر؟! عسى ان يقودنا الى الاجابة او«الاستجابة»..! : هل «المتمرد المسلح « الذى يشن الحرب على جيش او قوات الشعب المسلحة السودانية وعلى شعب السودان الكريم ، «دقق» ؛ هل هو جيش ام قوات مسلحة لدولة ما ؟ ام هو جزء لا يتجزأ من قوات الشعب المسلحة السودانية ؟! ، الاجابة: «سمح النضم «الكلام « من خشم سيدو..! « ، «اقرار « ، يقول: مصدر موثوق للمتمرد المسلح و يكشف حجج و مبرارت شن الحرب العدوانية الانتقامية على الجيش السودانى العظيم والشعب السودانى الكريم ، ويؤكد ذات المصدر انهم قوات مسلحة «جاهزية» لخوض الحرب لمائة عام وان حربهم هذه حالة «دفاع شرعى» ، «والمضحك المبكى « ان نفس المصدر يشدد ويقر انهم جيش و«قوات مسلحة» ضمن انظومة وإمرة قوات الشعب المسلحة السودانية ، وبالقانون المجاز من المجلس الوطنى لحكومة دولة السودان انذاك ، وذلك حسب قولهم ، وهذا يعتبر اقرار صريح ، يثبت وبما لايدع مجالا للشك بانهم قوات مسلحة متمردة على الدولة وسلطتها والحكومة الشرعية وانظمتها العسكرية والامنية المختلفة ، مما يجعلهم تحت طائلة القوانين الوطنية العسكرية اكرر «العسكرية» ، مما يستوجب انزال العقوبات المحددة بالقانون وعليه بعد اثبات الوقائع والانتهاكات اكيد ستنصب لهم المحاكمات و يتم الذهاب بهم « للدروة» لتوقيع الجزاء او العقوبات كل حسب ما اقترف من جرم قبل واثناء الحرب ، كما يجوز اقامة المحاكمات الدولية للانتهاكات التى ارتكبت فى الحرب والتى تتشابه وجرائم الحرب التى شجبتها وجرمتها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية جنيف –باريس – مؤتمري لاهاى –ميثاق الامم المتحدة ، « و نصوص قواعد القانون الدولى التى تنبذ الحرب وتقر بعدم المشروعية المطلقة للحرب كاداة لتنفيذ السياسات القومية او الوطنية و تمنع جرائم الحرب والجرائم ضد السلم والانسانية» والمثير للدهشة ان المتمرد المسلح وحلفاؤه من ادعياء السياسة المضللين يصرون على حججهم الواهية ومبرارتهم الضعيفة ويقولون انهم فى حالة دفاع شرعى «والذى بيدى» هذا المبرر لا يتسق ومفهوم الدفاع الشرعى الذى نصت عليه كل الشرائع الدينية والدنيوية والمعاهدات الدولية وثبت انه لا تكون حالة الدفاع الشرعى بالقوة والتهديد والوعيد وشن الحرب الا للضرورة القصوى وبعد نفاااذ كل فرص التسوية السلمية للنزاعات المحلية والدولية ، وكذلك يقول مصدر من مرجعيات تعريف قانون الحرب واستنادا لقواعد القانون الدولى العام ، التى تنص على انه فى حالة ما اذا كان هناك نزاع او منازعات بين الدول فانه قبل الدخول فى اتون الحرب لابد من الاعلان لها وقبل فترة كافية من اندلاعها كذلك يجب مراعاة اللجؤ الى حل النزاع بالتسوية السلمية قبل الدخول فى اجراءات استخدام القوة او الردع ولكن وللاسف ان المتمرد المسلح الخائن المعتدى على جيش وشعب السودان لم يهتم بقانون تنظيم الحرب ، لذلك لابد من التأكد من ان النزاع يقع فى دائرة او نطاق تطبيق القانون الدولى العام واختصاص محكمة الموضوع المحدد ، مع الاخذ فى الاعتبار ان نزاعات الافراد او الاشخاص والجماعات المسلحة والمليشيات داخل الدولة او الوطن الواحد هى من الاعمال العدوانية التى يحظرها القانون الدولى العام لذلك يجوز اللجؤ لوسائل تسوية النزاعات الدولية واستخدامها لتسوية المنازعات الداخلية للدولة ، ولكن استدراكا لا اغفالا وفى الغالب والاعم ان مثل هذه النزاعات داخل الدولة او الوطن الواحد تحل او تسوى نزاعاتها فى ظل قوانينها الوطنية المحلية ، « مدنيا – عسكريا » ، ولان التقاضى فى خصوص المنازعات وسيلة مفيدة لتسوية الخلافات بل وسيلة طبيعية لحل المنازعات وعليه فان وسائل بذل المساعى الحميدة و الوساطة والمفاوضات باعتبارها وسائل حل دولية لتسوية بعض المنازعات الداخلية للدولة وهى الانسب والاجدى لحل مثل هذه النزاعات مع الاخذ فى الحسبان والاعتبار والحذر كل الحذر من تعريض مستوى الثقة فى المحاكم الوطنية للنقصان اوالقدح فى عدم استقلاليتها « ولكن وللاسف يشهد وجود اخلال واجحاف وعدم انصاف وقصر افق ، فى تعريف مفهوم النزاع الدائر الان فى السودان بسبب «النفس الامارة بالسوء « ، ونعنى «قصدا» دون تفصيل مساعى الرباعية السياسية غير الحميدة فى ايجاد حل وتسوية لنزاع السودان « ، ومما يجدر ذكره ، احيانا يتحول النزاع من داخلى الى دولى وذلك بان يتخذ المتمردين او المحتجين داخل الدولة الواحدة دولة او دول اخرى ، لمساعدتهم او مدهم بالاسلحة والعتاد والاموال لتقويض نظام الحكم او لتحقيق اغراضهم سواء كانت مشروعة او غير مشروعة ، ويكون تدخل هذه الدول او الدولة واضحا و سافرا فى العدوان ، وطويل الايادى الأثمة للمساعدة او الاشتراك فى اعمال الاضطرابات المدنية او اعمال التمرد المسلح او الارهاب فى اراضى دولة اخرى ، او تنظيم انشطة او انشاء قواعد داخل ارضى دولة اخرى وتكون موجهة لارتكات مثل هذه التصرفات الهوجاء ، مثلما يحدث الان من استخدام للقوة و التهديد والذى تشهده وتعيشه دول الشرق الاوسط والخليج الان من عدوان مما ادى الى زعزعة المنطقة و تقويض الامن والسلم الدوليين ، ويشهد ويؤكد ذلك توارد وتواتر اصدار القرارات والمبرارات واستخدام استراتيجية الردع او الاستراتيجية الاجهاضية المسبقة « الضربة» بحجج هى نفسها التى صيغت وقدمت لتبرير الانتهاكات الجسيمة التى وقعت نتيجة لالغاء القنبلةالذرية على مدينتى نجازكى وهيروشيما وكان ذلك انتهاكا صريحا لنصوصى القانون الدولى العام والقانون الدولى الانسانى انذاك ، وما اشبه اليوم بالامس ، والتاريخ يعيد نفسه وتكرر نفس الانتهاكات وتصاغ نفس الحجج المعيبة لتبرير التعدى وانتهاكات نصوص مبادئ وقواعد القانون الدولى وبنود اتفاقية باريس ٢٨ ، بذريعة وجود تهديد نووي ، وعلى نفس نهج ووتيرة ماذكر من انتهاكات جسيمة اضف لذلك اجراءات الردع التى تمت والتى على اعتابها نشبت او قامت حرب العدوان الثنائي «الامريكي الاسرائلي « ، والمدهش ان ما تم من عدوان ثنائي لم يراعى مبادئ وقواعد نصوص قانون تنظيم الحرب مما يستدعى استحضار مقولة المثلين الشعبين «عائرة و اعطوها سوط «و كالذى «سقط من بعير او جمل « وهذا من باب المقاربة من حيث اصدار القرارات المعيبة والتصرفات الهوجاء مما سيعرض شعب هذه الدولة للتهلكة ويضع كل العالم فى كف عفريت..! وللامانة والتاريخ يشهد ويذكر ان «امريكا» لها من السوابق العديدة فى العداء والغيرة العمياء لدول شعوب العالم التى تخالفها الراى والايدولجيات اضف لذلك غبنها وحقدها لشعوب العالم التى حباها الله زيادة او بسطة فى المال والعلم والابحاث والتجارب العلمية لخدمة البشرية وخاصة فى علوم الطاقة والذرة والذكاء الطبيعى و الاصطناعى ..! فهذه سانحة سريعة نشير ونذكر فيها احدى المحاكم التى كانت بعض من مبادئها و نصوص احكامها مرجعية ومنهاج لتطوير وتحديث بعض قواعد القانون الدولى خاصة جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية والسلم ، وهى محكمة نورمبيرج وهذه احدى المحاكم الدولية التى تم انشاءها عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وللحقيقة ان بعض من هذه المبادئ و الاحكام الصادرة من هذه المحكمة كانت مشجعة للقانون الدولى للاخذ بها و تقنين بعضها خصوصا فى مايتعلق بانتهاكات امريكا والغائها القنبلة الذرية على مدينتى نجازكى وهيروشيما « اليابانيتان» ، منتهكة بذلك اهم قواعد القانون الدولى مبررة ذلك بانها ترغب فى انهاء الحرب على الفور ، كما انها تبرر فعلها هذا « للردع « ، وهذا مافعلته امس «زمـــاااان» وها الان تكرر فعله «اليووووم» من عدوان ثنائي وزعزعة امن وسلم الشرق الاوسط والخليج دون اخفاء او خفاء اضف لذلك التهديد والوعيد اللذان اصبحا وامسا يتعاقبان كالليل والنهار ويتكرران ويملأن الاسفيريات المسموعة والمرئية اصوات وانين ، و الحان حزينة وصور شخوص بؤساااء ، «من مأسى وكآبة الحرب « و على مرآة ومسامع منظمات الامم المتحدة العدلية والقانونية وهذه للاسف مسلوبة الراى والقرار ، فهذه المنظمات العدلية والقانونية التابعة للامم المتحدة تجدها دائما فى وضع الصامت تجاه القضايا الانسانية وحقوق الانسان لاتحرك ساكن ولا تملك الا القلق والحزن والشجب والتنديد والادانة ، و مزيد من الانتهاكات الموجهة من دول العدوان ، لكل شعوب العالم المقهور .... تسلمى يابلادى.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

برلين ... مسرح بلا وطن

في الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٦م ، إنعقد ما سُمّي بـ»مؤتمر برلين»، بدعوة لم تكن بريئة ، و بإخراج سياسيٍّ كُتب سلفاً ، حيث صيغت ملامحه وفقَ مقاساتٍ دقيقة تخدم أجندة بعينها ،و أختير المشاركونَ بعناية لاتعبّر عن الداخل السوداني ، بقدر ما تعكس إرادة من أراد توجيه المشهد من الخارج.

لم يُستقبل المؤتمر بوصفه منصةً للحل، بل كفعاليةٍ معزولة عن نبض الواقع ، ومنفصلة عن ميزان الشرعية الوطنية، خاصة بعد أن بدأت ملامح التحوّل الميداني تُشير إلى أفول قوى بعينها ، وتراجع أدوارٍ كانت تُراد لها الإستدامة.

إفتُتحت جلساته بملف المعاناة الإنسانية ، في طرحٍ بدا أقرب إلى محاولة خلق «أنبوب تنفّس سياسي»، لإعادة تدوير وجوهٍ فقدت رصيدها الشعبي ، عبر مداخل ناعمة لا تُحدث ضجيجًا غير أن الواقع كان أكثر صرامة ؛ إذ لم تجد تلك المحاولات صدى ، بعدما لفظ الشارع تلك الأسماء ، وأغلق أمامها أبواب العودة.

وحين بلغ النقاش مسألة وحدة السودان ، برز موقف واضح من بعض الوفود العربية، في مقدمتها المملكة العربية السعودية ، التي عبّرت عن دعمها الثابت لوحدة السودان وسيادته ، ولحقتها مواقف متقاربة من دول أخرى كتركيا وقطر، في قراءةٍ أدركت مبكرًا إتجاه الريح، ومآلات المشهد.

عند هذه اللحظة، بدأ التصدّع الحقيقي للمؤتمر إذ إنكشف التباين، وظهرت حدود المشروع المطروح، ليتضح أن ما جرى لم يكن جامعًا بقدر ما كان إنتقائيًا، وأن وحدة السودان لم تكن ضمن أولوياته الفعلية.

في الخارج ، كان مشهدٌ آخر يُكتب:

شبابٌ سودانيٌّ محتشد ، يلتف حول مقر المؤتمر، رافعًا صوته بما يشبه الإستفتاء الشعبي المباشر ، حيث تحوّلت الشوارع إلى منابر، والهتافات إلى موقفٍ سياسيٍّ لا يمكن تجاهله.

إهتزت القاعة تحت وقع الحناجر ، وإرتبك من تبقّى بداخلها ، بين ضغط الشارع، و ضيق الخيارات ، لتتدخل الشرطة الألمانية وتُؤمّن خروج وفد دويلة الشر و جماعة حمدوك ، في مشهدٍ عكس حجم الفجوة بين ما يُدار في القاعات المغلقة، وما يغلي في الواقع المفتوح.

هنا،لم يعد»مؤتمر برلين» حدثًا سياسيًا ذا وزن، بل أقرب إلى مسرحٍ مُعدٍّ سلفًا، أبطاله معروفون ، و نهاياته مرسومةٌ، يفتقر إلى العمق الشعبي، ويعجز عن إنتاج حلٍ حقيقي.

فالسياسة التي تُبنى خارج إرادة الشعوب ، تظلّ هشة، مهما بدأ إخراجها متقنًا ، والوطن لا يُعاد تشكيله في قاعاتٍ مغلقة، بل في ضمير أبنائه،حيث الكلمة موقف، و الصوت مسؤولية، والتاريخ لا يكتبه من يُدير المشهد بل من يصنعه.

ما هنت يا سوداننا يوما علينا.

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

الحج حقاً لمن استطاع إليه سبيلا....1-2

ويسئلونك عن تكلفة الحج قل لن استطيع له سبيلا....وزمان أيام اللوري البيدفورد ظهر... واحد من الغبش كان حلمو يمتلكه فأغترب في السعوديه وكلما نزل إجازة يلقي السعر اكتر من قريشاتو الجابيها في النهاية قال لي أهله بلغتهم البسيطة اللوري ده أخير أدمسو...بمعني يخليهو... وقريباً لي زولاً أغبش تب كلما يحصد ويلملم قريشاتو يلقي قيمة الحج زادت من قرشو لا غادي...أها برضو وصل لقناعه أخير يدمسو...وطالما قيمة الحج بالبحر فاتت الـ١٨مليون فيقيني كل الغبش حايدمسوا الحج ،لأن صفوف الحج تمايزت فأصبح المستطعين فقط هم البيحجوا،اما الغبش بالرغم ايمانهم القاطع أن المنادي مانادي الا انهم قنعانين تب بحسابات الدنيا.

ولذلك من خلال هذا المنبر الاعلامي أطرح مبادرة اجتماعيه روحها أن كل ما ليس باستطاعته الحج ،،يحج والمقترح هو عباره عن جسم تكافلي تشاركي بين الدولة والمجتمع المدني والمواطنين الغير مستطيعين للحج ،جسم قومي يمنح الامل لهم كي يحجوا يأخذ منهم القليل ويمنحهم حجة الفريضه مرة واحده في العمر.

واقترح أن يسمي بالصندوق القومي لتأمين الحج للغير مستطيعين يشكل بقرار سيادي ويكون مستقلاً يتبع لرئيس الجمهورية مباشرة ويكلف بإدارته مجلس علماء السودان وماليته كذلك ويراجع سنوياً من المراجع العام للحفاظ علي إشتراكات المواطنين وتبرعات الخيرين ووقف الواقفين.

تجمع اموال الصندوق من إشتراكات المواطنيين الشهريةوالتبرعات والدعم الحكومي،واقترح أن تحكم الصندوق لوائح تحدد الاشتراك الشهري في متناول اليد وان يكون مستداماً ،كما تحدد العمر الذي يبدأ منه الاشتراك مثلاً منذ يبلغ الرجل أو المراءه ١٨سنه وأن يكون ذلك موضحا ومعروفا في شهادة قيد الميلاد ثم في الرقم الوطني حتي ترسخ المعلومة عند كل سوداني منذ ولادته،وبالطبع تقوم إدارة الصندوق بمراجعة فئة الاشتراك كل عام بالتوازي مع الحال الاقتصادي السائد حتي لا تفقد اموال الصندوق قيمتها ،كذلك لوائح الصندوق تحدد عدد الحجاج السنوي وتبلغهم بزمن الحج بحيث أن المواطن يعلم زمن حجته بالتمام و الكمال ،ثم أن الصندوق يتكفل بكل تكاليف عدد الحجاج المحدد حتي عودته إلي بيته،ويجب أن تراعي لوائح الصندوق الزيادة المطردة في أعداد السكان وان تحصل اموال الصندوق خلال رسم حكومي واضح ومعروف،واللوائح يجب أن تلزم إدارة الصندوق بالشفافية وتنوير القواعد سنويا بأموالهم وعدم المحسوبيه والعدالة في الفرص بين الحجاج حسب الفئة العمريه المحدده.

وسأكتب في المقال القادم عن فكرة الصندوق تفصيلاً مع توضيح دقيق لدراسة الجدوي والنظام الأساسي وسأوضح كيف أن الصندوق سيساعد في حج ١٨٤ألف في السنه فقط مقابل هذا الاشتراك الشهري ويقيني أنها ستكون أكبر طرفة خدمات دينيه في تاريخ السودان،وأتمني أن يرعي السيد الرئيس المقترح لأنها تزيل هم كل مواطن يحلم بالحج.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67356

الأحد 2 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 19 إبريل 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

كردفان: زلزال الكرامة وفجر الخلاص
تسونامي التحرير: حين تنطق الأرض بالحق

في اللحظة التي يظن فيها البغاة أن ليل الظلم قد استطال، يأتي الرد من قلب «كردفان الغرة» صاعقاً ومزلزلاً. إن ما شهدته محاور (كازقيل، الحمادي، والدبيبات) في هذا اليوم التاريخي، الثامن عشر من أبريل ٢٠٢٦، لم يكن مجرد اشتباك عسكري عابر أو استعادة لنقطة جغرافية على الخارطة؛ بل كان إعلاناً كونياً بسقوط مشروع الارتهان والتمرد تحت أقدام الأبطال.

لقد تحول «المثلث الاستراتيجي» في جنوب وشمال كردفان إلى مقبرة كبرى للأطماع، حيث تكسرت نصال المليشيات الإرهابية على صخرة الصمود الشعبي والعسكري المتلاحم. هذا الانتصار يمثل تحولاً جذرياً في مسار العمليات، حيث انتقلت المبادرة كلياً إلى يد القوات الوطنية، التي لم تكتفِ بدحر العدو، بل سحقت آلياته وشتتت شمله في ملحمةٍ عسكرية تدرّس في فنون الإرادة والعزيمة.

عندما نقول إن «الدبيبات حرة كما ينبغي»، فنحن نتحدث عن استعادة الكرامة للإنسان السوداني الذي عانى الويلات من ممارسات النهب والترويع. إن تطهير هذا المحور الحيوي يعني قطع شرايين الإمداد عن المتمردين، وفتح آفاق جديدة لتأمين حياة المواطنين وعودتهم إلى ديارهم التي دنسها الإرهاب.

يكتسب هذا النصر أهمية إستراتيجية مضاعفة بتحطيم معنويات التمرد، الانهيار المتسارع للمليشيات في هذه المناطق يؤكد أن قوتهم المزعومة كانت مجرد فقاعة بدأت تتلاشى أمام الإيمان بالقضية، والملحمة أثبتت أن القوات المساندة من أبناء المنطقة كانت الركيزة الأساسية في توجيه الضربة القاضية، مما يعزز مقدرات الالتحام الشعبي ومفهوم «جيش واحد.. شعب واحد» وهذا التقدم يفتح الطريق واسعاً والتمهيد لما بعد كردفان، نحو تأمين العمق الاستراتيجي للسودان، ويجعل من تطهير ما تبقى من جيوب مسألة وقت ليس إلا.

ن التكبيرات التي تعانق سماء كردفان اليوم هي صدى لصوت الحق الذي لا يخبو. لقد حاول المتمردون تحويل هذه الأرض إلى ساحة للفوضى والخراب، لكنهم تناسوا أن للسودان جيشاً لا يعرف الانكسار، وشعباً يرى في الشهادة فخراً وفي النصر عزة.

إن الدروس المستفادة من «زلزال النصر» هذا، هي أن المؤامرات الدولية والإقليمية التي حاولت تمزيق النسيج السوداني قد اصطدمت بحائط سد منيع. لم تكن المعركة في كازقيل أو الحمادي معركة رصاص فقط، بل كانت معركة وجود انتصر فيها الوعي الوطني على زيف الشعارات المضللة.

اليوم، تبتسم الأرض السودانية وهي تغسل عنها دنس الإرهاب بدموع الفرح ودماء التضحيات. إن العودة إلى حضن الوطن الأم لم تكن سهلة، لكنها كانت ضرورية لنثبت للعالم أجمع أن السودان عصي على الهزيمة. وأن النصر يأتي من الغرب الحبيب.

نحن أمام مرحلة جديدة من عمر الدولة السودانية، مرحلة عنوانها الحسم والتعمير. وما تحقق في هذا المحور الاستراتيجي هو البداية لنهاية كابوس التمرد في كل شبر من ترابنا الغالي. ليرفع كل سوداني رأسه فخراً، ولتستعد المدن الأخرى لاستقبال مواكب النصر، فالإرادة التي حررت الدبيبات هي ذاتها التي ستطهر كل زاوية في هذا الوطن العظيم.

«إن فجر الخلاص لم يعد أمنية، بل صار حقيقة نلمسها في ثبات المقاتلين، ودعوات الأمهات، وفرار المرتزقة أمام زحف الحق.»

بـــرلـــين... أزمـــة جـيـل أم عـطـب فـكـرة؟

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

ليس من الدقة أن نختزل مأزق السودان في أعمار قادته، كما أنه ليس من الحكمة أن نتجاهل ما صنعته السنوات الطويلة من تكلّس في الفكرة السياسية. فالأزمة التي انفجرت في 15 ابريل من العام 2023 قادة البلاد الي حرب نتيجة اطماع اقليمية ودولية ،لم تكن وليدة لحظة، بل حصيلة عقل سياسي ظلّ يدير الدولة بذات الأدوات، ويعيد إنتاج الخلافات بذات اللغة، حتى استنفدت السياسة كل فرصها، وفتحت الطريق للحرب.

في هذا السياق، يأتي انعقاد مؤتمر برلين بالأمس بوصفه امتدادًا للأزمة، السودانية المتفاقمة . فالقضية ليست في مكان انعقاد المؤتمر، بل في الفكرة التي حكمته: هل نحن أمام محاولة حقيقية لإعادة تأسيس العملية السياسية، أم مجرد إعادة ترتيب لنخبة لم تستطع، في الداخل، أن تُنتج توافقًا جامعا، فمضت نحو مغامرة فاشلة للاستيلاء علي السلطة بانقلاب ؟

المفارقة أن ذات التيار الذي ضاق يومًا بتوسيع المشاركة، واعتبرها إغراقًا للعملية السياسية، هو نفسه الذي قاد مسارًا انتقائيًا في الخارج ،بمعني الاصرار علي ذات الادوات والخلفيات الصراعية التي لا تنتج استقامة . هذا التناقض لا يعكس فقط ازدواجية في المواقف، بل يكشف عن أزمة عميقة في فهم السياسة نفسها، حيث لا تُدار بوصفها عقدًا اجتماعيًا جامعًا، بل مساحة نفوذ يُتحكّم فيها بمن يشارك ومن يُستبعد. وفي المقابل، فإن رفض المؤتمر من قبل أطراف أخرى بدعوى غياب التمثيل الوطني، يظل موقفًا مفهومًا، بالنظر الي اهمية السيادة الوطنية وسودانية الحل بعيدا عن الوصاية الدولية. لكنه يظل قاصرًا إن لم يتحول إلى مشروع بديل قادر على جمع الداخل السياسي بكل تياراته ، لا الاكتفاء برفض الخارج.

هنا تبرز المسألة التي بدأنا منها: هل الأزمة في أعمار القادة، أم في أعمار الأفكار؟ الواقع يقول إن جزءًا معتبرًا من النخبة السياسية السودانية بات أسير ذاكرة مثقلة، بخلافات قديمة وتحالفات متقلبة وثارات مؤجلة. ومع مرور الزمن، تحولت هذه الذاكرة من خبرة تعين على الحل، إلى عبء يعطّل كل محاولة للتوافق. فلا أحد يقترب من طاولة الحوار إلا وهو يحمل تاريخًا يريد تصفيته، لا مستقبلًا يريد بناؤه. وحين تتحول السياسة إلى إدارة للماضي، تصبح الحرب، ولو بعد حين، احتمالًا مفتوحًا ،قابلا للتجدد.

لذلك يظل الرهان قائمًا على جيل جديد من الشباب، يمتلك رؤى متحررة من أعباء الصراع وإرث المرارات، بما يحمله من أفكار واعدة لإعادة بناء العملية السياسية والوطن على أسس مختلفة . المطلوب هو تحول عميق في طبيعة الفعل السياسي، من الإقصاء إلى الشراكة، ومن النخبوية إلى التمثيل الحقيقي، ومن رد الفعل إلى الفعل المؤسس، ومن إدارة الأزمة إلى صناعة الاستقرار. وهو تحول يُنتظر أن يتبلور عبر هذا الجيل، بإعادة صياغة القواعد التي تضبط المجال السياسي وتعيد تعريفه من جديد.

تصريحات د. كامل إدريس بالأمس خلال المؤتمر الصحفي حول غياب الحكومة عن مؤتمر برلين، ووصفه لذلك بالخطأ الفادح، تفتح زاوية مهمة، إذ إن أي عملية سياسية تُقصي الدولة أو المجتمع لا يمكن أن تنتج حلًا مستدامًا. كما أن أي سلطة ترفض الانخراط في مسارات السلام بدعوى نقص التمثيل دون أن تقدم مسارًا وطنيًا بديلًا، تظل جزءًا من الأزمة. وهكذا تتشكل معادلة معقدة: نخبة في الخارج تعيد إنتاج الانتقاء، وسلطة في الداخل ترفض دون أن تبني، وشعب يدفع الكلفة كاملة بصورة متجددة.

السودان اليوم لا يحتاج إلى مؤتمر جديد في برلين او غيرها بقدر ما يحتاج إلى عقل سياسي جديد، عقل يتحرر من إرث الصراعات الصفرية ، ويؤمن بأن التعدد مصدر قوة، وأن التوافق شرط بقاء. بلادنا التي عرفت كيف تنجو عبر تاريخها من فخاخ الخارج ، مطالبة اليوم بأن تتعلم كيف تنتصر، لا عسكريًا فحسب، بل سياسيًا وأخلاقيًا، بانتصار الفكرة على الارتجال، والمشروع على المصالح الضيقة، والمستقبل على أسر الماضي وخذلانه.

وبحسب #وجه_الحقيقة، تبدو الإشكالية في تقدّم النخب السياسية في العمر وتعثر تجددها، بما يحدّ من حضور الشباب في صناعة مستقبل وطن يتبدل تحت وطأة الحرب. ومع استمرار هذا الجمود في الفكرة والجيل معًا، ستظل "برلين" وغيرها مجرد محطات تتكرر في دائرة بلا أفق. ويظل السؤال قائمًا: هل هي أزمة جيل أم خلل في الفكرة ؟

دمتم بخير وعافية

قم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).